اتجاهات الخطاب الصحفي الغربي نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي: دراسة تحليلية لصحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية

د. إكرام محمود سيد عبد الرازق*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفي الغربي لكل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي، لهذا تتشكل مشكلة الدراسة في تفسير الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي في الصحيفتين عينة الدراسة.

فبرصد الاطروحات ومسارات البرهنة والقوي الفاعلة والأطر المرجعية، تتركز مشكلة الدراسة في محاولة تحليل اتجاهات النص في خطابات كل من الصحيفتين عينة الدراسة ضمن أيديولوجيات انعكست علي أساليب الممارسة السياسية متضمنة الرؤي المصرية في معالجة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي، من خلال تحديد الصفات والسمات المنسوبة للقوي الفاعلة التي ظهرت في عينة خطابات الصحافة الغربية البريطانية والأمريكية عينة الدراسة تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي، سيما في ظل التحديات التي تواجه عمليات التنمية في مصر.

لذا خلصت الدراسة إلى إطار تحليل كيفي لاتجاهات الخطاب الصحفي الغربي نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي إلا أن الاتجاهات جاءت مشوهه من أي بيانات رسمية تختص بها مؤسسات دولية وتصدرها وسائل الاعلام الغربية محل الدراسة، حيث اعتمدت الخطابات الصحفية بصحف عينة الدرسة على الاعتبارات النقدية دون الحلول للأزمات الاقتصادية ذات البعُد الاستراتيجي.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الصحفي الغربي، رؤية مصر، الأزمات الاقتصادية،وول استريت جورنال،فايننشال تايمز

* المدرس بقسم الصحافة بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال

Trends of western press speech to the Egypt's vision to confrontation the economic crises which have strategic dimension: Analytical study for the American's newspaper "wall street journal "And British's newspaper "financial times"

Abstact:: This study aims to identify trends of press speech for each of the sample of the study ,the American's newspaper "wall street journal ",and British's newspaper "financial times "to confrontation the economic crises which have strategic dimension , so the problem of the study is determined in analysis the press speech's trends for each of the newspaper -study sample- to the economic crises which have strategic dimension .

By monitoring theses, evidence paths, active forces and reference frames, the problem of the study focus on trying to analyze the trend of the speech for each of the two newspapers – the samples of the study- , within ideologies reflecting on the political practice ways, Including Egyptian vision to treating the economic crises which have stratigic dimension , by identifying the qualities and characteristics attributed to active forces which appeared in a samples of the Western British and American press speech's- the sample of the study - , to the economic crises which have strategic dimension . Especially under the challenges facing development processes in Egypt.

Therefore, the study concluded within the framework of a qualitative analysis of the trends of Western press discourse towards Egypt's vision in confronting economic crises with a strategic dimension. However ,The trends were distorted by any official data issued by international institutions and issued by the Western newspapers – the samples of the study - , the press speeches of the two newspapers – the sample of the study – depends on the monetary considerations without a solutions to the economic crises which have strategic dimension .

Keywords: western press speech , Egypt's vision, the economic crises, wall street journal , financial times.

مقدمة:

شهدت مصر مؤخراً مجموعة متتالية من الأزمات، التي كان لها تأثيرها الدولي المحوري، والتي كانت محط أنظار العالم بداءً من جنوح السفينة "ايفرجرين" في المجري الملاحي لقناة السويس وتأثر الملاحة العالمية بشلل لمدة أيام، وهوما كان محط أنظار العالم أجمع، ثم الحرب الروسية الأوكرانية وتأثر مصر بها غذائياً لاستيراد مصر للقمح الروسي، وانتهاءاً بارتفاع سعر الدولار أمام الجنية المصري، الأمر الذي حدا بالخبراء الاقتصاديين إلى ايجاد وسائل لإنهاء تلك الأزماتالاقتصادية،وعلي رأسهم مؤسسة الرئاسة المصرية والوزارات والهيئات المعنية بتجاوز مصر لتلك الأزمات،في إطار تفعيل حوار ضمن انعقاد مؤتمر اقتصادي ذات بعد محلي واقليمي ودولي يناقش رؤي القيادة المصرية والخبراء الاقتصاديين لإيجاد حلول ذات بعد استراتيجي يتفق ورؤية مصر لحل الأزمات الاقتصادية في ضوء تفعيل خريطة التنمية المستدامة، وانعكاس ما سبق على طريقة تناول الصحافة الغربية البريطانية والأمريكية للأزمات ذات الشأن العام في مصر بما يتلاءم والرؤى الدولية السياسية بين كل من الشارع المصري، والرؤي الدولية في كافة أنحاء العالم، في إطار سياسة تحريرية طبقاً لما أكدته اتجاهات الخطابات الصحفية لكل من "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية عينة الدراسة.

فالاتجاهات الفكرية التي برهنت عليها خطابات كل من "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانيةعينة الدراسة للأزمات الاقتصادية وعلاقتها بالسلطة في المجتمعات الغربية أبرزت توجهاً لخطاب صحفي يربط الأزمات الاقتصادية بالسياسة والاقتصاد ليصبح ضمن مفردات الاقتصاد السياسي؛ فقد انطوت اتجاهات الخطاب الصحفي لكل من صحيفتي"وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية عينة الدراسة على عمق استراتيجي متفاوت الاتجاهات عميق الدلالة في مغزاه ارتبط يقيناً بما ذهبت إليه رؤى ونمطية الصراع السياسي الاقتصادي في اتجاه ما أحدثته هذه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي في الشارع المصري، حيث رصدت الصحيفتين عينة الدراسة سياقات لعبت فيها صحافتها الدور الأبرز في تحليلها للأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري عبر أيديولوجيات تتحكم في طبيعة الصراع ضمن دلالة رمزية، والمغزى يكمن في استراتيجية هذا الصراع الذي تم تناوله دون حقيقة الواقع الفعلي في معظم الأحيان، والذي انعكس على اتجاهات الخطاب الصحفي الغربي البريطاني والأمريكي عينة الدراسة تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي في مصر.

مما سبق يتضح أن اتجاهات الخطاب الغربي الإعلامي أصبحت بشكل عام والصحفي بشكل خاص للأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي في مصر كنافذة من أهم أدوات الإعلام الغربي الذي يخضع هذه الأزمات الاقتصادية للدراسة والتحليل والمتابعة الإخبارية في إطار صياغة أخبار تلك الأزمات الاقتصادية بطرق مختلفة؛ باستخدام دلالات وإيحاءات تعطي انطباعاً مختلفاً يعكس رؤية استراتيجية بين صانعي الخطاب الصحفي في كل من صحف عينة الدراسة "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية؛ فقد تعاملت كل من الصحيفتين مع ظاهرة الأزمات الاقتصادية على أنها دائمة ولا مفر من الخروج من

تلك الأزمات في إطار بُعد ثقافي، يدعم المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية لصالح الدول الكبرى الراعية لصحف عينة الدراسة، طبقاً لأبعاد استراتيجية موجهة سياسياً تداولتها وسائل الإعلام الغربي بشكل عام والصحافة البريطانية والأمريكية بشكل خاص، وسط ظروف بالغة التعقيد؛ باعتبار أن الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري لا تقتصر في تأثيرها على مصر فقط؛ بل امتد تأثيرها عالمياً، ضمن أبعاد اقتصادية تموج بتحولات سريعة ومتغيرة تنموياً لمواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية، وانخفاض قيمة العملة المحلية المصرية أمام مثيلاتها الأمريكية.

والواقع أن خطابات كل من الصحيفتين سالفي الذكر شكلتا ظاهرة كشفت عن حالة يعاني منها العالم بشكل عام ومصر بشكل خاص، وهي ويلات الأزمة الاقتصادية التي أثرت علي الاقتصاد العالمي؛ وتناقلتها الصحافة الغربية البريطانية والأمريكية عينة الدراسة ضمن سياسة تحريرية خاضعة لمضمار المعادلة السياسية المنعكسة على جذب وتفعيل اتجاهات خطابات الصحافة الغربية البريطانية والأمريكية عينة الدراسة لصالح الأنظمة الحاكمة لها، والتي تتحكم في تناول خطاباتها تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري.

من هنا فإن الخطاب الغربي الصحفي لصحف عينة الدراسة اشتمل على اتجاهات اقتصادية خلال الأعوام من (2018حتي 2023) للأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري ووضعها ضمن أبعاد اقتصادية تارة وسياسية دولية تارة أخري.

لهذا تركز الدراسة على اتجاهات الخطاب الصحفي الغربي لكل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي والذي جاء ضمن تناول سياقات الأوضاع الاقتصادية المصرية في معالجة الأزمات الاستراتيجية وتأثيرها على الأمن القومي المصري، والتركيز على الدور الريادي المصري كقوة فاعلة محلياً واقليمياً ودولياً لمواجهة التحديات الراهنة على كافة الاصعدة، على الجانب الأخر تناولت الدراسة التقنيات والضمانات الحجاجية والقوي الفاعلة والأطر المرجعية ومسارات البرهنة التي شكلت سياقات اتجاهات خطابات كل من الصحيفتين عينة الدراسة تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد اتجاهات الخطاب الصحفي لكل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية عينة الدراسة تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري في محاولة لفهم الأبعاد السياسية والاقتصادية والأمنية لاتجاهات خطابات الصحيفتين عينة الدراسة تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري، حيث أن هناك مجموعة من المتغييرات تلعب دور رئيس في الخطاب الصحفي للصحيفتين عينة الدراسة والتي تفسر السياسية الخارجية للدول التي تصدر فيها الصحف عينة الدراسة والتي تتمثل في أن الصحافة كأداة مساهمة في صنع السياسة الخارجية، يرجع إلي تأثيرها على كل من صناع القرار والرأي العام، حيث أن آراء المواطنين سواء كانوا رسميين أو غير رسميين تتشكل نتيجة لملاحظة الأحداث وتفسيرها، بالنسبة لصناع القرار، تقوم الوسائل الإعلامية من صحافة، وإذاعة، وتلفزيون

بدور بارز في توجيههم وإمدادهم بجزء هام من المعلومات التي على أساسها يتخذون القرارات؛ وبالإضافة إلى كون الوسائل الإعلامية مصدراً هاماً للمعلومات الداخلية والخارجية فإنه يمكن الاستفادة منها كمؤشر للرأي العام ودليل لمواقف المواطنين تجاه السياسة الخارجية للدولة.

فقد يكتب أحد المسؤولين في الحكومة باسم مستعار مقالاً صحفياً يدعو فيه لنهج جديد في السياسة الخارجية، والهدف من المقال هو معرفة ردود فعل المواطنين تجاه هذه السياسة الجديدة قبل الأخذ بها، وردود فعل المواطنين وتعليقاتهم تتولى الصحافة تنظيمها أن لم يكن إعدادها، وبهذا يكون للصحافة دور في صنع القرار الخارجي وتحديد وجهته، ومثل هذا الدور تقوم به الصحافة في الدول الديمقراطية التي تسمح للصحافة بالنقد وإبداء الرأي، كما أن الصحافة قد تلعب دور الموجه للرأي العام؛ فمواقف الوسائل الإعلامية من القضايا الدولية كثيراً ما يتقبلها المواطن العادي ويجعلها الأساس لتفسيره للأحداث الدولية، وهذا الدور تقوم به الوسائل الإعلامية في أغلب الدول النامية وفي الدول ذات الإعلام الموجه حيث يكون دور الإعلام إيجاد دعم المواطنين لسياسة الحكومة الخارجية ،لذلك وجدت الباحثة ان الصحافة الغربيةعينة الدراسة اهتمت بالتغطية السلبية التي عكست من خلالها الأحباط بشأن عدم قدرة الاقتصاد المصري على تجاوز الأزمات، حيث تتبني المعلومات المغلوطة في إطار وجهات نظر معينة حول مدي جدوي القرارات الاقتصادية لتخطي الازمات ذات البُعد الاستراتيجي وفاعلية خطوات الاصلاح، وهذا ما اوضحته نتائج الدراسة.

فبرصد الاطروحات ومسارات البرهنة والقوي الفاعلة والأطر المرجعية،تتركز مشكلة الدراسة في محاولة تحليل أنواع الحجج والتقنيات الحجاجية وضمانات وعناصر الحجة واتجاهات النص في خطابات كل من الصحيفتين عينة الدراسة ضمن أيديولوجيات انعكست علي أساليب الممارسة السياسية متضمنة العلاقات المصرية ضمن أبعاد اقتصادية استثمارية في إطار تطوير البنية التحتية، من خلال تحديد الصفات والسمات المنسوبة للقوي الفاعلة التي ظهرت في عينة خطابات الصحافة الغربية البريطانية والأمريكية عينة الدراسة تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري، سيما في ظل التحديات التي تواجه عمليات التنمية في مصر، من هنا تركزت المشكلة البحثية في اتجاهات الخطاب الصحفي لكل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية عينة الدراسة للأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري.

في ضوء ذلك:

وفقاً لفرضية الحجاج تتحدد مشكلة الدراسة في أي إطار تقدم كل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية عينة الدراسة التقنيات الحجاجية للأزمات الاقتصادية ذات البُعدالاستراتيجي المصري واستيعابهما لمجريات الأحداث التي تعكس الدور الريادي التنموي الذي أقرته مؤسسة الرئاسة المصرية في مصر منذ أعوام 2018 حتي العام 2023؟

وكيف تُفَسر الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري في ضوء مؤشرات السياسة التحريرية لكل من صحيفتي عينة الدراسة ؟ ودلالة هذا التفسير؟

أهمية الدراسة:

كما يتركز موضوع الدراسة في محاولة تفسير اتجاهات الخطاب الصحفي لكل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية عينة الدراسة تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري، وارتباطها بالسياسة الدولية، والتداعيات المستقبلية للمشروعات الاستثمارية التنموية في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة، من هنا تبرز أهمية الدراسة في ربط الأزمات الاقتصادية المصرية بأبعاد استراتيجية دولية، مما يخضع تلك الأزمات المصرية لرؤية استراتيجية ودولية تجعلها محور للتحليل والرصد والمتابعة الاخبارية لدي كل من الصحيفتين عينة الدراسة، وبذلك تتمثل أهمية الدراسة في:

- سعت كثير من الدراسات التي أجريت حول الأزمات الاقتصادية إلى التعرف على العوامل المؤثرة فيها، وأسباب ظهورها، والآثار والتداعيات المستقبلية لها، وكيف تتعامل الأنظمة الحاكمة مع الأزمات الاقتصادية.
- يعاني العالم أجمع من الأزمة المالية العالمية مما يؤثر بشكل عام على الاقتصاد الدولي وتحريك الأسعار ويخلق ذلك معدلات التضخم وتذبذب أسعار العملات أمام مثيلاتها، لذلك يرتبط موقف للهيئات الاقتصادية الدولية مثل: "صندوق النقد الدولي" بالتركز على سياسات أسعار الصرف والسياسات النقدية على التحول الدائم الى نظام سعر الصرف المرن الذي من شأنه أن يساعد على امتصاص الصدمات الخارجية ،واعادة بناء الاحتياطيات مع خفض التضخم تدريجياً ،كما يهدف الانضباط المالي والسياسات الهيكلية المالية إلى الحفاظ على ثقة السوق، وضمان المسار التنازلي لنسبة الدين إلى الناتج المحلي الاجمالي، مع تعزيز عملية إعداد الميزانية، وزيادة الشفافية، وتحسين تكوين الميزانية للسماح بالتوسع في الانفاق الاجتماعي، على الجانب الاخر ستساعد أجندة الاصلاح الهيكلي الداخلى في تعزيز استثمارات القطاع الخاص وتأمين نمو شامل وقوي على المدي المتوسط، لذلك يرتبط الاقتصاد المحلي المصري بالاقتصاد الدولي، مما يجعل هذا الارتباط محل دراسة للوقوف علي كيفية تناول الصحافة الغربية عينة الدراسة للأزمات الاقتصادية ذات البُعدالاستراتيجي المصري.
- التعرف على تبعية صحف عينة الدراسة للأنظمة الحاكمة في دولها، وتأثر سياستها التحريرية بالاتجاهات السياسية والاقتصادية لدولها.
- اسلوب الإدارة المصرية من التعاطي مع الأزمة الاقتصادية في إطار تقليص دور الدولة لخلق مناخ تنافسي عادل بين الشركات المملوكة للدولة والشركات الخاصة وإزالة الحواجزأمام التجارة.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو التعرف على اتجاهات الخطاب الصحفي لكل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية عينة الدراسة تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري، ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:

- رصد وتحليل أنواع الحجج التي توضح اتجاهات الخطاب لكل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية ضمن الاطروحات المقدمة والقوي الفاعلة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية والصفات والسمات في عينة خطاب الدراسة.
- التعرف على الهدف التفسيري لاتجاهات كل من الصحيفتين عينة الدراسة في رصدهما للأزمات الاستراتيجية المصرية.
- الكشف عن أنواع الحجج وتقنيات الحجاج التي تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين اتجاهات الخطابات الصحفية لكل من الصحيفتين عينة الدراسة تجاه الأزمات الاستراتيجية المصرية.

الدراسات السابقة:

تستهدف الدراسة الحالية الدراسات التي تناولت اتجاهات خطابات وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص تجاه الأزمات الاقتصادية واستراتيجيات حلها لكي تستخلص منها الاطار النظري للدراسة الحالية، حيث قسمت الدراسات السابقة إلى محورين: الأول دراسات تناولت منهجية تناول الأزمات والقضايا الاقتصادية في وسائل الإعلام المحلية والاقليمية، أما المحور الثاني جاء في إطار دراسات تناولت تناولت تقييم الأزمات المالية العالمية في وسائل الإعلام الغربية، والأتي استعراض لتلك الدراسات السابقة:

المحور الأول: منهجية تناول الأزمات والقضايا الاقتصادية في وسائل الإعلام المحلية والاقليمية:

استهدفت دراستي كل من أمل السيد [1]بعنوان: اتجاهات النخبة نحو انماط المعالجة الصحفية للأزمات الاقتصادية في الصفحات المتخصصة بالصحف اليومية بالتطبيق على أزمة الدولار، ودراسة محمد الدعدع [2] بعنوان: أطر المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية في المواقع الالكترونية وعلاقتها بنمط الملكية، التعرف على انعكاس التحديات والأزمات الاقتصادية التي تواجهها مصر علي معطيات الحياة لمختلف الفئات والقطاعات في المجتمع علي اختلاف مراكزها الاقتصادية ومستوياتها الاجتماعية بدء من رجال السياسة والحكومة ورجال المال والأعمال وانتهاء برجل الشارع، الذي أصبح محاطا بمظاهر متعددة للأزمة ربما يعجز عن فهمها ولكنه مضطر للتفاعل معها في كافة تفاصيل حياته، الأمر الذي زاد من أهمية المشهد الاقتصادي ودعم حضوره في الصفحات الأولي والمتخصصة ارتباطاً بتصاعد حجم الإحساس العام بالأزمة الاقتصادية وتداعياتها.

لذا خلصت نتائج دراسة أمل السيد إلى الاحتياج لوضع معايير مقبولة للأداء الجيد في مجال الصحافة الاقتصادية بشكل عام مع التقييم المستمر لهذا الأداء في ضوء العوامل المؤثرة والضغوط المهنية والمجتمعية التي يعمل في اطارها المحرر الاقتصادي، علي أن يتم تحديد الأطراف المعنية بهذا التقييم، في الوقت نفسه تؤكد النتائج علي أهمية التعليم المتواصل والتدريب المتخصص المنتظم للقائمين بالاتصال في الصحافة الاقتصادية، مع وضع الضمانات التي تحقق انتظام هذا التعليم والتدريب بما يسهم في دعم جودة الأداء وجودة المحتوي الاقتصادي المقدم في هذه المعالجة، وركزت نتائج دراسة محمد الدعدع على أطر المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بنمط الملكية في المؤسسات الصحفية، أيضاً يتعين على المؤسسات الصحفية أن تولي اهتماماً بالتدريب المستمر للصحفيين، وبخاصة الاقتصاديين علي كيفية قراءة الموازنة العامة للدولة المصرية بغرض تبسيط المضمون الصحفي الاقتصادي علي نحو يمكن للقارئ فهمه.

على الجانب الاخر انقسم الباحثون حول أداء وتقييم ودور وسائل الإعلام في تناولها للأزمات الاقتصادية حيث توصلتنتائج دراسة Chakravartty and Schiller[3]بعنوان: الاخبار النيوليبرالية للأزمات المالية في ظل الرأسمالية الرقمية، إلى أن وسائل الإعلام جاءت كمجرد انعكاس للأزمات الاقتصادية دون التغطية المتعمقة في إيجاد حلول للأزمة المالية في ظل وجود الاقتصاد الرقمي، وجاءت نتائج دراسة محمود محي الدين وأخرون[4]بعنوان: التغطية الإعلامية للأزمة المالية العالمية وتشكيل التصورات والسلوكيات المجتمعية، مؤكدة على أن عدم الاستقرار المالي قضية رئيسية تتعلق بالسياسة الاقتصادية بين البلدان المتقدمة والناشئة على حد سواء، مع ما يترتب على ذلك من عواقب فورية وتداعيات مستقبلية من الناحية الاجتماعية، حيث خلفت الأزمة المالية العالمية حالة هائلة من عدم الأمان، وإلى حد كبير جاء دور وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات للجمهور، كون وسائل الإعلام تستخدم مخرجات المنظمات الاقتصادية والحكومات والشركات في تغطيتها، فقد تشوه المعنى الحقيقي للرسالة الأصلية، وتنقل صورة مشوهة إلى الجمهور.

وعن تقييم أداء التليفزيون المصري في معالجة الأزمات الاقتصادية استهدفت دراسة منى مجدى[5]بعنوان: تقييم أداء الإعلام المصري خلال الأزمات الاقتصادية دراسة حالة على البرامج التليفزيونية، استكشاف طبيعة الوظائف والأدوار التي قدمها التليفزيون في هذا الإطار بغرض ترشيد الأداء والتعرف على جوانب القوة والضعف من خلال تحليل الموقف الراهن والاستفادة من النتائج في رفع الكفاءة وتطوير الأداء المستقبلي، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود نقاط مشتركة يعانى منها الإعلام بشكل عام عند تصديه لمعالجة الأزمات الاقتصادية على المستوى العالمي، إلى جانب عدد من العوامل التي تتسم بالخصوصية للدول النامية ومنها مصر، وبالمقارنة بين أداء الإعلام في مصر والخارج جاء تحيز الإعلام في تناول الأزمات الاقتصادية بكل من ايرلندا وكولومبيا، مع عدم وجود دور يتنبأ بما قد يحدث قبل حدوث الأزمة، وتهميش المواطن والدفاع عن مصالح أصحاب القرار في أسبانيا، وكذلك غياب البُعد التحليلي والميل إلى التضليل في الولايات المتحدة الأمريكية، كعوامل مشتركة غلبت على تعامل التليفزيون المصري الحكومي مع الأزمة الاقتصادية الوطنية، أما

عن سيطرة الطابع الدعائي الإنشائي في اليمن، وتسييس المعالجة الإعلامية للقضايا الاقتصادية فهي مؤشرات تختص بها الدول النامية مثل اليمن ومصر.

ولذا فإنه يقع على كاهل البرامج الاقتصادية بالتليفزيون الرسمي مسؤوليات كبرى تستلزم تضافر الجهود وضمان تحقيق مستوى متميز من الاحتراف والانضباط الذاتي والمحاسبة والإحساس بالمسئولية الاجتماعية، في ظل ضمان إتاحة المعلومات ووضع ضوابط مهنية وأخلاقية وتطوير سياسة ورؤية جديدة لتليفزيون الدولة ترسم أبعاد دوره المنشود في إدارة الأزمة الاقتصادية وهذا ما عكسته دراسة وفاء عبد الخالق[6] بعنوان: دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصرفي المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية المصرية والعربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية، الكشف عن تفسير العلامات والدلالات التي تحتويها الصورة، وكيفية توظيفها لتوصيل رسالة محددة، واستخلاص مجموعة الأطر المصورة التي اعتمدت عليها المواقع في تقديم أخبارها عن هذه القضايا، والتعرف على اختلافات التغطية التصويرية للمواقع، من منطلق أن كل موقع يوظف الصور حسب توجهاته وسياساته التحريرية والدولة التي ينتمي إليها، وذلك باستخدام نظرية الأطر الإعلامية "الأطر المصورة" ومدخل التحليل السيميولوجي لعدة قضايا اقتصادية علي الساحة الإعلامية، وهى تعويم الجنيه وارتفاع الأسعار وأزمة السكر والاستثمار في مصر وقرض صندوق النقد الدولي لمصر، حيث ارتفعت الأسعار واختفت بعض السلع الأساسية من الأسواق ووصل معدل التضخم لمستويات لم تشهدها مصر من قبل، وعلي أثر ذلك اتجهت مصر إلى الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي، الذى وضع شروطاً كان لها تأثير مباشر على حياة المصريين.

وتوصلت الدراسة إلى اختلاف المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية محل الدراسة في تغطيتها الإعلامية المصورة للقضايا الاقتصادية في مصر وفق توجه كل موقع وسياسته الإعلامية والدولة التي ينتمي إليها، فالـ BBC البريطانية والجزيرة القطرية عبر تغطيتهما حملتا قدراً من الانحياز لمواقف ورؤى معينة تدعم سياستهما الإعلامية وعلاقاتهما الدولية، بينما عملت قناتين CBC إكسترا والنيل للأخبار وفق سياسات الإعلام الرسمي المصري.

المحور الثاني: دراسات تناولت تأثير السياسات الإعلامية والهيئات الاقتصادية الدولية في تناول الأزمات المالية:

وعن تأثيرات السياسة الإعلامية بالنسبة لمعالجة الأزمات الاقتصادية في وسائل الاعلام، كأداة استراتيجية لإدارة هذه الأزمات، قصد إيجاد الحلول المناسبة والمساهمة في تحقيق التنمية الشاملة، خاصة في الوقت الحالي الذي يشهد تزايد المشكلات والأزمات الاقتصادية التي تؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني، ومن ثم تهديد استقرار الدولة وكل مكونات المجتمع، اشارت نتائج دراسة بصيص الطاهر وفطيمة إعراب [7]بعنوان: السياسة الإعلامية ومعالجة الأزمة الاقتصادية في وسائل الإعلام لضرورة تضافر جهود مختلف المؤسسات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والإعلامية للحد من تطور الأزمات الاقتصادية ومواجهتها على مختلف الأصعدة، فوسائل الإعلام كإحدى مصادر المعلومات الاقتصادية في وقت الأزمات ملزمة بالتخطيط لمضامين ومحتويات ما يسمى بإعلام الأزمات بطريقة علمية

مدروسة في اختيار المعلومة وأسلوب تقديمها والوقت المناسب لنشرها، وذلك بالاستعانة بإعلاميين مختصين ومؤهلين للتعامل الإيجابي مع هذه الأحداث الطارئة.

على الجانب الأخر أكدت نتائج دراسة Wernicke, Immo H[8] بعنوان:جودة البيانات الرسمية عن الاقتصاد، على تجاهل النقد الإعلامي في نقل البيانات الرسمية التي تشكلها المؤسسات الاقتصادية الدولية كصندوق النقد الدولي والأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية والبنك الدولي ومفوضية الاتحاد الاوروبي بشأن تصدير هذه المؤسسات الدولية للبيانات لصالح وسائل الإعلام لنقلها للأفراد دون التشكيك في صحتها حيث لم تشر التقارير والأخبار الصحفية إلى الأزمة المالية العالمية ولم تتنبأ بها، ولذا جاءت البيانات الرسمية مشوهة من أي اعتبارات نقدية، فيما أشارت دراسة[9]Jean-Claude Maswana بعنوان:الركود الاقتصادي العالمي،في نتائجها أن تقديم الأخبار السلبية دون تقديم تحليلات متعمقة في ايجاد الحلول للخروج من الأزمة الاقتصادية أثار المخاوف بشأنها،ويشير Manuel Aalbers[10]في دراسته بعنوان: الاقتراضات الخاطئة في الأزمة المالية، إلى أن التقارير الصحفية والإعلامية تناقلت الأزمة المالية العالمية الاقتصادية لكن إدارة الولايات المتحدة الأمريكية والشركات لم تهتم بشأن هذه التقارير التي أشارت إلى سياسات الاقتراض والرهن العقاري مما ساهم بشكل رئيس في حدوث الأزمة المالية العالمية.

وفي الوطن العربي ركزت نتائج دراسة كهينة بركون [11]بعنوان: دور الصحافة الاقتصادية المكتوبة في نشر الوعي التنموي وتحقيق التنمية الاقتصادية، على نشر الوعي التنموي في الصحافة الاقتصادية من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية، حيث تلعب الصحافة الاقتصادية دور في التعريف بالنشاط الاقتصادي عن طريق نشر الأخبار والآراء والتحليلات وتفسير المصطلحات المعقدة، لذا يتحتم على المحرر الاقتصادي تطبيق أساليب وقواعد عملية لتبسيط المعلومة الاقتصادية ونقل الحقائق والأحداث الاقتصادية الوطنية والدولية إلى أكبر عدد ممكن من القراء، والإعلام كان سابقاً مجرد أداة لنشر المعرفة ووعاء محتوياً على الثقافة ويقدم الترفيه بأنواعه، وأصبح اليوم وسيلة لترويج خطط التنمية التي تنتهجها الدول المختلفة، فإسهام الإعلام في تشكيل الوعي التنموي ينطلق من أهمية التنمية في حد ذاتها، بإعتبارها عملية مقصودة تسعى الدولة من خلالها إلى توفير أو خلق وضع اقتصادي جيد، وذلك بالتوعية بأساليب الحياة الاقتصادية، مع عرض لمختلف القضايا الاقتصادية، وإقناع الجمهور بأبعادها المختلفة، والتركيز على محاربة الإسراف الاقتصادي على المستوى العام والخاص.

فيما اشارت نتائج دراسة على رجب حسين[12] بعنوان: تغطية الأزمة المالية العالمية في الصحف العربية، إلى التغطية الإعلامية للأزمة المالية العالمية في الصحف العربية في إطار تحليل مضامين الصحافة العربية، إلى أن أغلب أنماط العناوين المستخدمة في الصحافة العربية عن الأزمة المالية العالمية جاءت كعناوين ممتدة تعرض الحقائق والأرقام عن الأزمة المالية العالمية، كما جاءت التقارير والتحقيقات كمصادر إخبارية عن الأزمة المالية العالمية على يد الاكاديميين المختصين في علوم الاقتصاد، وفي أوروبا استنتجت دراسة Julien Mercille[13] بعنوان: دور وسائل الإعلام في برامج الضبط المالي، التعرف على دور وسائل الإعلام في نشر سياسات التقشف المالية عقب الأزمة الاقتصادية العالمية عام

2008، حيث أن المقالات والأخبار جاءت دون توجيه انتقادات لمراجعة السياسات المالية بايرلندا وانحازت لضبط اوضاع المالية العامة وخفض الإنفاق، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة Peralta[14] بعنوان: اتجاهات الخطاب الصحفي الاسباني حول الأزمة الاقتصادية،عدم تقديم الصفحات المعنية بالشأن الاقتصادي بالصحف المطبوعة والإلكترونية بالصحف القومية في اسبانيا أي دور تنبؤي وتعريفي للأزمة الاقتصادية عام 2009 قبل حدوثها، أو حتي وضع حلول بشأنها،فيماأكدت نتائج دراسة ليفاسوتو Leiva Soto[15]بعنوان: دور وسائل الاعلام في الازمة المالية العالمية،على أن كلٍ من وول ستريت جورنال وفايننشال تايمز والايكونومست قدمت أخبار سلبية للأزمة الاقتصادية وتأثيرها علي سمعة الكيانات والشركات المحلية في الفترة من 2007 حتي 2010 حيث احتوت المضامين الإخبارية على تدهور البورصة وتذبذب أسعار العملات، وتوصلت نتائج دراسة Igor Vobic[16]بعنوان: المعالجة الاعلامية للأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في سلوفينيا، إلى فشل الرؤية التحليلية والتفسيرية في معالجة الأخبار الاقتصادية بوسائل الإعلام القومية للأزمة المالية العالمية خلال الفترة من 2008 حتي 2013 بسلوفينيا حيث قدمت المضامين الإخبارية دون اعتبار لسياقات اجتماعية ترتبط بانعكاسات مستقبلية للأزمة الاقتصادية.

فيما تفسر نتائج دراسات كل Julien Mercille[17]بعنوان: التغطية الإعلامية للأزمة الاقتصادية في الارجنتين، و[18]Rodrigo Taborda بعنوان: التغطية المتحيزة تجاه الأخبار الاقتصادية و[19]Amir Hetsroni and Zachary Sheaffer بعنوان: التقييم الاخباري للانتعاش الاقتصادي، دواعي غياب التقارير الإخبارية الايجابية للأزمة الاقتصادية العالمية في ضوء سياسات التقشف في كل من الارجنتين وألمانيا وبريطانيا وفرنسا، يرجع إلى نقل الأخبار عن ارتفاع اسعار السلع المستوردة وتذبذب الاسعار بدلاً من أخبارالقرارات السياسية الداخلية لتحفيز الاقتصاد المحلى.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في تحليلها المتصل بتناول وسائل الإعلام للأزمة المالية الاقتصادية في إطار تحليل المضامين في الإعلام المصري والعربي والغربي، فالخطاب المتناول استهدف تقييم أداء وسائل الإعلام تجاه الأزمة المالية العالمية كيفياً برؤية نقدية وفقاً لاستراتيجية إعلامية، وتوظيف الدور الاتصالي لوسائل الإعلام لإيجاد حلول لتلك الأزمة المالية الاقتصادية العالمية، حيث تباينت المناهج المستخدمة ما بين دراسات الحالة وتحليل المضمون والخطاب واللغة الإعلامية وهذا يثري التحليل في الدراسة الحاليةعن اتجاهات خطاب كل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي.

تساؤلات الدراسة:

تهتم الدراسة برصد اتجاهات خطاب كل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي من خلال التساؤلات التالية:

- ما الأطر المرجعية التي استندت عليها اطروحات خطابات كل من الصحيفتين "عينة الدراسة نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي؟
- إلى أي مدى تتفق أو تختلف اتجاهات الخطاب المقدم عن رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي في كلٍ الصحيفتين عينة الدراسة ؟
- ما استراتيجيات وتقنيات الحجاج التي قدمها خطاب كل من الصحيفتين عينة الدراسة نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاستراتيجية ؟
- كيف انعكست السياسة التحريريةعلى طبيعة المضامين التي يقدمها كل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع ومنهج وأدوات الدراسة:

1) نوع الدراسة: تندرج تحت **الدراسات الكيفية** لأنها تقوم بتوصيف اتجاهات خطاب كل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاستراتيجية الاقتصادية، من خلال التقنيات الحجاجية والقوي الفاعلة والأطر المرجعية ومسارات البرهنة، **وتفسيرية** لأنها تسعي لتفسير نتائج اتجاهات موقعي صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاستراتيجية الاقتصادية، في ضوء قراءة الباحثة لاتجاهات الخطاب، ونتائج الدراسات السابقة، وأهداف الدراسة، وتساؤلاتها.

2) مناهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على **المنهج المسحي** للتعرف على اتجاهات الخطابات المقدمة في كل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاستراتيجية الاقتصادية، حيث دراسة التقنيات الحجاجية من مستوي ظاهري سطحي ثم متعمق للوقوف على الاتجاهات المحورية للخطاب الصحفي عينة الدراسة، وذلك في إطار **المنهج المقارن** للمقارنة بين اتجاهات خطاب كل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاستراتيجية الاقتصادية.

3)أدوات الدراسة:

أداة تحليل الكيفي للمضمون: اعتمدت الباحثة على تقنيات الحجاج في تحليل اتجاهات خطاب كل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي كيفيا طبقاً لاستنتاجات الباحثة إزاء قراءاتها لاتجاهات خطابات كل من الصحيفتين عينة الدراسة، فعلى الرغم من أن الدراسات الإعلامية لم تعرف في تطبيقاتها سوى مضمون التحليل الكمي والكيفي لم تمنع سيادة وهيمنة هذه الأدوات ظهور الكثير من الانتقادات لعدم وضوح التكامل المنهجي والإجرائي في محاولات استخدام مناهج وأدوات التحليل الكيفي والكمي في دراسة النصوص الإعلامية [20] **حيث يعرف النص الحجاجي على أنه:**

يعرف الحجاج (Argumentation) في اللغة[21] بأنه مصدر لفعل حاجَجَ أي غلبَ بالحجج ، ويقال حاجه محاجة وحِجاجا :أي نازعه الحجة ، وفي لسان العرب حاججته حجاجا ومحاجة حتى حجَجته: أي غلبته بالحجج(arguments)التي أدليت بها، واصطلاحا: هو فعل إقناعي واستدلالي يعتمد أساليب ووسائل وتقنيات لغوية ومنطقية بهدف الإقناع بفكرة أو قضية أو موقف، ومن هنا فإن كل النصوص الحجاجية تدافع عن فكرة أو قضية أو موقف، وذلك عن طريق الاعتراض الضمني أو الصريح على من يتبنى عكس ما سبق، فإذا كان النص غير موجه إلى الخصم نفسه، فإن هدفه حينها منع القارئ من أخذ رأي الخصم مأخذ جد، أما إذا كان النص موجها بشكل مباشر للخصم، فإن الهدف المقصود عندئذ، يصبح هو محاولة إسكات الخصم، دون البحث عن إقناعه.

على الجانب الأخر يعد الحجاج جانباً مهماً في المسار اللساني التداولي، فبنية الحجاج هي أكثر بنية يمكن الاشتغال عليها في الخطاب لما فيها من قضايا مطروحة على سبيل إلقاء الحجة وتأكيد المطلب، كما أن الحجاج يعد السبيل إلى معرفة الاستدلال وتمييز الحق من المحال، ولولا تصحيح الوضع في الجدل لما قامت حجة ولا اتضحت محجة، ولا علِم الصحيح من السقيم، ولا المعوج من المستقيم؛ وقد توصلت الدراسات النفسية إلى أن طريقة الأسلوب المختارة في عرض بعض الحقائق من شأنها أن تجعل من تلك الحقائق حاضرة في الوعي بصورة ما أو بأخرى وبالشكل الذي يمكن له أن يؤثر في استجابة المخاطب؛ وبالتالي على فاعلية الحجج المستعملة نفسها، ومن المؤكد أن لهذه الطروحات أثر كبير في علم الأسلوبيات، وكل ذلك يدعو للإشارة إلى أهمية فحص العديد من الصور التقليدية في البلاغة من زاوية فاعليتها الحجاجية على المتكلم والجمهور المخاطب والخطاب على حد سواء، ولا شك أن النص الحجاجي يستهدف التأثير في الجمهور المخاطب ويؤدي إلى تحقيق التوافق فيما بينهم ويعزز روح الالتزام تجاه القضايا المطروحة لغرض الاتفاق عليها، وكل حجاج يفترض وجود متكلم يعرض لخطاب معين يمكنه التواصل به كتابيا أو شفهيا، وجمهور متلقٍ لذلك الخطاب الحجاجي.

فنظرية الحجاج هي نظرية تم تطويرها بواسطة الفيلسوف الأمريكي تشارلز ب. هيجل في القرن التاسع عشر، تقوم النظرية على فكرة أن الحجاج والتناقضات هي جزء أساسي من التطور والتقدم في المعرفة والثقافة، وتقوم النظرية على فكرة أنه من خلال مواجهة

التناقضات والجدال حولها يمكن للأفكار أن تتطور وتتحسن تشجع النظرية الحجاج والنقاش الحر والمفتوح كوسيلة لتطوير الفهم والمعرفة، ويعود تاريخ النص الحجاجي [22] إلى الفترة اليونانية، ويعود خاصةً إلى الفيلسوف اليونانيِ أرسطو؛ حيث إن الفيلسوف أرسطو تناول ظواهر عديدة مرتبطة بالممارسة الحجاجية، وكانت بدرجة عالية من الدقة والشمول، ونجد ذلك في الأجزاء المتعلقة بالتدليل اللاصوري، فالنص الحجاجي مر بفترة ركود، وقد امتدت فترة الركود هذه خمسة عشر قرناً تقريباً منذ كونتيليان وشيشرون الرومانيين؛ وذلك لأن الباحثين كان اهتمامهما في تلك الفترة متوجهاً نحو دراسة الجوانب البلاغية والأسلوبية، وبذلك أُهملت الحجاجية الاستدلالية إهمالاً واضحاً، ومع أن المبحث الحجاجي لاقى ركوداً كبيراً في بلاد الغرب إلا أنه لاقى العكس تماماً في المجال العربي الإسلامي؛ إذ لاقى اهتماماً كبيراً نتيجة انفتاح الثقافة العربية الإسلامية على الثقافة اليونانية بدءاً من القرن الثامن والتاسع الميلادي.

وظائف النص الحجاجي [23]:

تبرز الوظيفة الحجاجية للخطاب في البنية التركيبية للغة ذاتها، أي أن الحجاج موصل لغوي قبل أن يكون من مظاهر التداول الخطابي، فالحجاج إذن هو علاقة دلالية تربط بين الأقوال في الخطاب تنتج عن عمل المحاجة، من هنا تتمثل وظائف النص الحجاجي في وظيفتين هما:

1.وظيفة إقناعية: حين يسعى المرسل إلى إقناع القارئ، وجعله يقتسم وجهة نظره مستغلا في ذلك أحاسيسه من أجل (التأثير) أو عقله من أجل (الإقناع).

2.وظيفة جدالية: عندما يكون الهدف الأول للمرسل السخرية والتنقيص ممن لا يتفق معهم على قضية أورأي أو موقف.

خصائص الحِجاج [24]:

توجد مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الحجاج، وهي:

1.**التشابه مع السياق**: أي إن الحِجاج قد يؤدي إلى استنباط حجج أخرى، أو نتائج جديدة من خلال دراستهِ للسياق النصي، وهكذا تحتوي العبارة الواحدة على حجةٍ واضحةٍ تثبت القضية، أو الفكرة المرتبطة بها.

2.**النسبية**: أي إن الحجة يجب أن تتميز بالقوة لتأكيدها، وقبولها فترتبط كل حجة بنتيجة معينة، فمثلاً: يقدم شخص حجة حول موضوع ما، ويقدم شخص آخر حجة أخرى حول الموضوع ذاته فتعتمد الحجة الأقوى، وتهمل الحجة الأضعف بينهما.

3.**القابلية للتبديل**: أي إن كل حجة قابلة للتغيير بما يتناسب مع السياق، والاتفاق، والبراهين، والدلائل المستحدثة، وخصوصاً عندما تأتي حجة جديدة تبطل مفعول الحجة السابقة لتحل محلها.

أنواع الحجاج [25]:

للحجاج مجموعة من الأنواع التي تم اشتقاقها منه، ومنها:

المُحاجة: هي نوع من أنواع الحجاج، ومعناها أن يرد كل شخص على غيره، عند التحدث حول موضوع معين، وإن لفظة مُحاجة تعتبر من الألفاظ المستخدمة بشكل واسع في العلوم اللغوية، والدينية، والفلسفية؛ إذ إنها تهتم بإثبات أو نفي قضية ما، بالاعتماد على وسائل الإقناع المنطقي، واللفظي، ومن الأمثلة عليها: المُحاجة حول مسألة قانونية بالاعتماد على مصادر التشريع المختلفة.

1. **الحجاج الفلسفي**: هو نوع من أنواع الحجاج، ويسمى بفن الإقناع العقلي، إذ يعتمد على حجج منطقية ويطلق عليها مسمى الاستدلال، كما أنه يسعى لوصف، وتوضيح المنطق الداخلي الخاص في الخطاب الحجاجي للتأكد من ترابط عناصره معاً، لذلك يسعى الحجاج الفلسفي إلى تطبيق الاعتماد المباشر على منطق العقل في طرح الحجج.
2. **الحِجاج المُغالط:** ويطلق عليه أيضاً مسمى (السفسطة) والتي ارتبطت بالعصور اليونانية القديمة، وهو نوع من أنواع الحِجاج الذي يعتمد فيه الشخص على مغالطة غيره، حتى لو كان ما يقوله صحيحاً، وموثوقاً فيتمسك المغالط برأيهِ، حتى لو لم يكن على حق، ويستخدم مجموعةً من الحجج، والدلائل على مصداقيته، وصحة قوله.

الفرق بين الحجاج Argumentation و البرهان Demonstration[26]:

البرهان آلية استدلالية فقيرة مقارنة بالحجاج، الاستدلال الحجاجي هو خاصية ملازمة للخطاب الطبيعي، لا اللغات الاصطناعية والرمزية مثل المنطق، أما البرهان يهتم بترتيب الحقائق، بعكس الحجاج الذي يهتم بترتيب القيم المتعلقة بالمحتمل.، ويمكن تحديد التباين والتعارض بينهم في مجال وطبيعة واشتغال كل من الاستدلال البرهاني والاستدلال الحجاجي بالآتى:

1. إن الاستدلال البرهاني صوري ولا يقبل اللبس مما يعد برهنة تحليلية، بينما الاستدلال الحجاجي يعد مساراً يستخدم أحكام القيمة فهو برهنة جدلية.
2. إن الاستدلال البرهاني مساره عقلي يخاطب الإدرا ك، بينما الاستدلال الحجاجي هدفه الإقناع على أسس عقلية.
3. أن الاستدلال البرهاني يعد برهنة لا شخصية وهي ملزمة، بينما الاستدلال الحجاجي يعد برهنة ليست شخصية موجهة إلى طرف ما وهي ليست ملزمة
4. أن الاستدلال البرهاني مجاله اليقينيات، بينما الاستدلال الحجاجي مجاله الرأي والممكن والعرف.
5. أن الاستدلال البرهاني صوري حجة واحدة يمكن أن تكون قاطعة، بينما الاستدلال الحجاجي تكون فيه الحجج كثيرة نسبياً.

اساليب تحليل الخطاب الحجاجي[27]:

1. **المقدمة**: تتركز مهمتها في جعل القارئ أو السامع منتبهًا.
2. **السرد**: يتم من خلالها تقديم الوقائع إلى القارئ أو المستمع تقديمًا مركزًا.
3. **الحجاج**: وهو عبارة عن تبرير يتميز بالموضوعية والانفعال ويرجع ذلك إلى الخطيب.
4. **النهاية:** تضم ملخصًا موجزًا للأدلة المقدمة.

استراتيجية بناء النص الحجاجي [28]:

1. **الاستقراء :**وهي عملية عقلية ينتقل فيها الفكر من التخصيص إلى التعميم وإلى استنباط ما هو كلي.
2. **القياس** :وهو عملية ينتقل بها الفكر من التعميم إلى التخصيص أي إخراج الجزئي مما هو كلي.
3. **الاستدلال الجدلي** :وهو حركة فكرية تنتقل من الاطروحة إلى نقيضها ثم إلى نقيض النقيض.
4. **الاستدلال السببي** :وهو حركة فكرية تقوم على ربط الأسباب بالمسببات.
5. **افتراض كذب النتيجة**[29]: لتقييم الحجة يجب تحديد ما إذا كانت الحجة صحيحة استنباطياً، فإنه يتم تحديد هل كل المقدمات صادقة تكون الحجة دقيقة استنباطيا، وفي حال كانت كل المقدمات غير صادقة تكون الحجة صحيحة لكنها غير دقيقة، كما يعتمد تقييم الحجة على تحديد ما إذا كانت تشكل الحجة من استدلال استقرائي فانه يتم التعرف على مدي قوة الاستدلال، وفي حال ما إذا كانت الحجة لا تتشكل من استدلال استقرائي فان الحجة تكون ليست صحيحة وليست قوية استقرائياً.
6. **استراتيجية دحض الحجة بمثال مضاد**: من خلال توظيف الاستقراء بكيفية دقيقة ومستمرة من أجل الرد على اصحاب الحجج الذين يستخدمون معاني لا يحددونها بعناية.

استفادت الدراسة من نظرية الحجاج في التعرف على أهم الاساليب الاقناعية واستراتيجيات الحجاج والأطرالمرجعية الاستدلالية المستخدمة في الخطاب الصحفي الغربي في نحو رؤية مصر في مواجهة الازمات الاقتصادية ذات البعد الاستراتيجي.

الاستراتيجية المقترحة القائمة على نموذج تولمن الحجاجي [30] :

وتستفيد الدراسة الحالية من الاعتماد على الاستراتيجية القائمة على نموذج تولمن الحجاجي في الخطوات الاتية لتخطيط الحجج:

1. **الادعاء Claim:** وفيها يتم تحديد الادعاء أو الدعوي أو الزعم أو القضية المطروحة، وهي ترجمة لما يراد إثباته .

2. **المعطيات أو البيانات Data:** وفيها يتم التحقق من صحة المعطيات والبيانات والأسباب أو الأدلة، التي تم طرحها لدعم الادعاء، وقد يأتي هذا المعطى في شكل حقائق أو إحصاءات أو آراء خبراء أو أمثلة تطبيقية أو استنتاجات منطقية وفيها يتم التنبئ في ضوء المعطيات.

3. **المبررات أو المسوغات**: تبرر علاقة الادعاء بالمعطيات، وتتمثل المبررات في المعتقدات السائدة والقيم الأراء المشتركة، والرؤي الثقافية والاجتماعية المتعارف عليها، والمشتركة بين المرسل والمتلقي، فهي تدعو متلقي الخطاب للمشاركة بشكل غير متعمد في دعم إثبات صحة ذلك الادعاء.

4. **محددات الجهة qualifiers :**وفيها يتم التعامل مع الادعاء على أنه مرتبط بمحددات الجهة .

5. **الطعن Rebuttal** :وفيها يتم تفنيد الطعون التي يقدمها الخطاب المعارض، والتي تتمثل في التحفظات ووجهات النظر المعارضة والبديلة والمتنافسة أو المتصارعة .

6. **الدعم Backing** :وفيها يتم تقديم الدعم والمساندة للادعاء، إذا تطلب الأمر، وكان هناك غموض في المبررات؛ فيقوم الدعم بتوضيح وإزالة اللبس الذي يكتنف المبرر بالامثلة الحياتية والواقعية.

على الجانب الاخر تستفيد الدراسة الحالية من تقنيات الحجاج طبقا لنموذج بيرلمان وتيتكاه في تقنيات الحجج الأتية [31]:

1. **التناقض وعدم الاتفاق :** في اطار قضيتان احداهما نفي للاخري مثال: الرخيص غال والغال رخيص.

2. **التماثل والحد في الحجج**: تعتمد على ظاهرة التكرار والترادف مثل الرجل رجل والمرأة مرأة.

3. **العلاقة التبادلية وقاعدة العدل**: حجج تهدف إلى اقامة العدل عن طريق تطبيق حكم واحد على قضيتين متناظرتين فهي تعالج ملفوظين معالجة واحدة.

4. **حجج التعددية**:اجراء استنتاجي بناء على علاقة التعددية.

5. **حجج المقارنة**:تقوم على المقارنة بين الاشياء وتقسيمها.

6. **حجج ادماج الجزء مع الكل**: ما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء.

7. **حجج تقسيم الكل إلى اجزاء** : يقسم المحجاج إلى اجزاء.

8. **الحجج المؤسسة لبنية الواقع وتسمي بالحجج الجاهزة او الشواهد مثل:**

- حجة المثل: تعقد الصلة بين صورتين وتهدف إلى تقريب الاطروحة إلى ذهن ووعي المتلقي.
- حجة الشاهد:يأتي الشاهد أوالاستشهاد لتقوية الحجج وليس لتأسيسها.
- حجة النموذج والنموذج المضاد: اي القدوة لدفع المتلقي للاقتداء بها أو العكس.

●حجة التشبية والاستعارة: لابد أن تكون اقناعية لاستجلاب موافقة المتلقي.

9. الحجج المؤسسة على بينة الواقع:

أ-**الاتصال التتبعي مثل** :

●**حجة السبب** تقوم على العلاقة بين السبب والنتيجة.

●**حجة النفعية** : تربط قيمة السبب بقيمة النتيجة سواء كان سلبي او ايجابي.

●**حجة التبذير**: تعتمد على التتابع بين الاقوال والافعال.

●**حجةالاتجاه والعدوي**:التحذير في الاستمرار من التنازلات.

ب-**حجة السلطة**: من خلال سلطة القول من خلال قوة الخطاب والحجة والبرهان والتعبير الصريح كالأنا والاعتماد على الرمز سواء ديني أوشخصي.

ج- **حجة الاتصال الرمزي**:تقوم على العلاقة بين الرمز والمرموز له أي الميزان أساس العدل.

4) اختيار عينة الدراسة:

يقصد بعينة الدراسة الأبعاد الموضوعية، والمكانية، والزمانية وهي أبعاد تشكل محددات العينة، حيث أن **الموضوع** الخاضع للدراسة وهو اتجاهات خطاب كل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي، ومرجع اختيار هذا الموضوع يعود إلى ثرائه في تصدي مؤسسة الرئاسة والوزارات والهيئات بمصر للكثير من التحديات والأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي والتي تأثرت بمجريات الأحداث الاقتصادية عالمياً وليس بالداخل المصري فقط، مما انعكس على اتجاهات الخطابات لكل من اتجاهات صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي.

أما البُعد المجتمعي

أولاً : الخلفية التاريخية للصحافة الغربية:

قبل أكثر من قرنين من الزمن، قال الرئيس الأمريكي توماس جيفرسونلو لو ترك الأمر لي للاختيار ما بين حكومة بلا صحافة أو صحافة بلا حكومة لاخترت الثانية بلا تردد، وعندما تعرض الرجل لهجوم عنيف في سنة حكمه السابعة شن هجوماً علي الصحافة في عام 1807 إلا أنه ظل متمسكاً برأيه الأول وزاد عليه أن الصحافة هي الشر الذي لايمكن اصلاحه؛ فوظيفة الصحافة هي التي تعاني من الأزمة اليوم في الولايات المتحدة والعالم، خاصة في الدول السلطوية، فالسطحية تتفوق علي العمق في التغطية، والترفيه يسبق الصحافة الجادة، والميول السياسية تشوه المهمة الأولي وهي تقديم الخبر الذي هو ملك للقاريء بلا انحيازات، وفي وصف الحالة الإعلامية التي خلفها حكم الجمهوريين في السنوات الثماني الماضية.

تقف وسائل الإعلام الأمريكية في مكانة متقدمة في صناعة السياسة الداخلية بحكم تطور صناعة الإعلام وفي مقدمتها الصحافة مقارنة بالموجود في دول آخري، حيث كانت الصحافة الأمريكية الأولي منذ عام 1704 وهو عام ظهور أول صحيفة أمريكية يومية في مدينة بوسطن منبراً مهماً للرأي العام ليعبر عن رأيه بوضوح وصولاً إلي إستقلال الولايات المتحدة في عام 1776، ومنذ عقود طويلة، شكلت الميديا وجماعات الضغط دعامتان أساسيتان في تشكيل السياسات العامة الأمريكية حيث بلغا من النضج ما لم تبلغه بلد أخر.

صدرت أول صحيفة في المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية صدرت بموجب ترخيص من الحكام الإستعماريين، وأول صحيفة دورية صدرت كانت (Boston News-Letter) وكان يصدرها جون كامثبيل، وكانت صحيفة أسبوعية بدأ صدورها عام 1704، وكان الحكام الإستعماريون الأوائل إما مدراء دوائر بريد أو ناشرين حكوميين، ولهذا كان من غير المحتمل أن يتحدوا سياسات الحكومة.

أول صحيفة مستقلة صدرت في المستمعرات البريطانية كانت صحيفةNewEnglandCourant وكان يصدرها في بوسطن جيمس فرانكلين، وصدر أول عدد منها عام 1721بعد سنوات قليلة إشترى شقيق فرانكلين الأصغر بنيامين صحيفة Pennsylvania Gazette التي كانت تصدر في فيلادلفيا والتي أصبحت صحيفة بارزة في العهد الإستعماري خلال تلك الفترة قررت السلطات الإستعمارية إلغاء نظام التراخيص للصحف فتسنى لها الصدور بحرية ونشر ما تريد من وجهات نظر مخالفة، ولكنها كانت خاضعة للعقوبات بموجب قانون التشهير أو حتى قانون التحريض إذا كان ما تنشره من آراء يشكل تهديداً للحكومة.

ويعود مفهوم حرية الصحافة الذي تم تضمينه في دستور الولايات المتحدة إلى قضية محاكمة جون ثيتر زينتر من قبل الحاكم الإستعماري في نيويورك في عام 1735، حصل زيتر على حكم بالبراءة من التهم الموجهة إليه بعد أن دفع محاميه أمام المحلفين وخلافاً للقانون الإنجليزي بالقول أنه ليس هناك أي تشهير حينما يتم نشر الحقيقة.

ولكن حتى بعد هذه القضية تمسك الحكام الإستعماريون والجمعيات الوطنية بصلاحية مقاضاة وحتى سجن الناشرين الذين ينشرون وجهات نظر مغايرة للحكومة، وخلال الثورة الأمريكية إعترف القادة الثوريون بالصحافة الحرة كعنصر من عناصر الحرية التي سعوا للحفاظ عليها، وقد جاء في إعلان فيرجيبنا للحقوق في 1776 بانحرية الصحافة إحدى أهم أسس الحرية ولا أحد يقيدها أبداً سوى الحكومات الإستبدادية، كما ورد في دستور ماساشوسيتس في عام 1780 إن حرية الصحافة أمر أساسي لضمان الحرية في الدولة، ولهذا يجب أن لا يتم تقييدها في هذا الكومنولث، وعلى هدى هذين المثالين حرم التعديل الأول على الدستور الأمريكي الكونغرس من سلطة إختزال حرية الصحافة وكذلك حرية التعبير المرتبطة بها إرتباطاً وثيقاً.

ويستخدم مفهوم الصحافة كسلطة رابعة لمقارنة الصحافة وسائل الإعلام عموماً بفروع مونتيسيكيو الثلاثة للحكومة وهي التشريعية و التنفيذية والقضائية، وحدد إدموند بروك موقع الصحافة في ثلاث سلطات تجتمع تحت سقف في البرلمان، ولكن هناك في قاعة المراسلين تجلس السلطة الرابعة .

ثانياً: الحدود الأيديولوجية للصحفيين الأميركيين ؛ في إطار [32]:

▪المبادئ المتعارف عليها في الممارسة الصحفية بالولايات المتحدة هي [32]

1. الرأسمالية هي السبيل الطبيعي إلى تنظيم الاقتصاد، وبالتالي فهي حتمية لتطور المجتمع الأمريكي.
2. الولايات المتحدة صاحبة مكانة متفردة الدول ومحبة للخير بطبعها في سياستها الخارجية والعسكرية.
3. الحلول السياسية القابلة للتطبيق، ومن ثم تستحق أن تؤخذ في الاعتبار، تحددها برامج الحزبين الديمقراطي والجمهوري والسياسات البديلة لا تحتل صدارة المشهد.

▪الخلاف بين الحكومة الأمريكية والإعلام والذي يقود الى توتر العلاقة بين الطرفين في حالات كثيرة يرجع إلي:

1. تباين وجهات النظر، حتى داخل أجهزةالحكومة نفسها، حول تعريف درجة السرية وتحديد القضايا التي ينطبق عليها مفهوم الأمن القومي وهي القضايا التي يفترض إبعاد الصحافة عن متابعتها.
2. قيام تنافس دائم وأحيانا صراع وصدام حاد بين السلطة التنفيذية والتشريعية من جانب، وبين الحزب الذي يسيطر على الحكم والحزب الذي يجلس خارج السلطة من جانب آخر. وكلفريق يتجه الى العمل على استغلال وسائل الإعلام المختلفة لإضعاف مصداقية خصومه السياسيين.
3. قيام وسائل الإعلام أحيانا بصناعة الخبر وليس نقله فقط، وقيام القائمين على تلك الوسائل إلى العمل على ترسيخ نفوذهم وتعزيز مصداقيتهم على حساب الآخرين من المسؤولين الحكوميين، وذلك من خلال الظهور بمظهر الفريق المحايد الذي يهتم بالحدث بغض النظر عن دوافعه العقائدية وأبعاده السياسية.
4. تعتمد وسائل الإعلام الإثارة في نقل الأخبار في مجاراة للنمط الإستهلاكي وأسلوب تجاري هدفه الربح.
5. يصنع التنافس بين أجهزة الإعلام في السرعة بنقل الخبر والمبالغة فيه، دون النظر إلي توابعه، نوعا من الإعلام التجاري الذي يجد معارضة من مؤسسات المجتمع التي ترعي الكود الأخلاقي[33].
6. ويقول الدكتور لويس حبيقة أصبح الدور السياسي والاجتماعي والتربوي والترفيهي لوسائل الإعلام كبيراً جداً في كل الدول. فالكبار والصغار يتأثرون بالمعلومات الحرة، والموجهة أحياناً، المنشورة من قبلها والتنوع الحاصل في برامجها أو أخبارها يتحسن ويتوسع باتجاه استقطاب أكبر عدد من القراء والمستفيدين[34].

وتلعب الصور النمطية دورا مهماً في المجتمعات اليوم خاصة في مجال الدعاية Propaganda، ويعتبر الصحفي الأمريكي والتر ليبمان اول من إستخدم هذا المصطلح بوصفه مفهوم يراد به القول ان الشعور الوحيد الذي يحمله أي شخص حول حدث لم يجربه

هو شعور نابع من تصوره الذهني للحدث وأن هذا التصور لا يعتمد علي معرفة معينة أو مباشرة بل علي صورة صنعها أو تسربت له.

كما أن باحثين أخرين يرون في الصورة النمطية نوع من تكوين رأي ثابت يحمل قدر كبير من التعميم في تقييم جماعة بعينها يخلع عليهم صفات متشابهة ضمن إعتبارات معينة، ويعرف جوردون اليوت الصورة النمطية بأنها إعتقاد مبالغ فيه يرتبط بفئة من الناس ووظيفته تبرير السلوك إزاء تلك الفئة [35] وتتشكل الصورة النمطية في أنساق عديدة فمنها ما يرتبط بالمظهر الخارجي أو المعتقد الديني أو السلوك الإجتماعي لمجموعة من البشر، ويختلف ذلك عن الصورة المعتادة للإعلام في العالم العربي إذ أن الصحف القومية تتمتع بغالبية القراء، أما في الولايات المتحدة فإن رجل الشارع الأمريكي لا يتصفح صحيفة النيويورك تايمز أو الواشنطن بوست ما لم يكن من سكان نيويورك أو واشنطن، ولكنه قد يقرأ الصحيفة الهامة في مدينته أو ولايته.

ويفسر التصور السابق وجود أكثر من1500صحيفة يومية في الولايات المتحدة، ومجمل ما يطبع يومياً من الصحف الرئيسيةالكبرى (وول ستريت- نيويورك تايمز - واشنطن بوست - يو إس توداي) لا يتجاوز 5 ملايين نسخة، بينما يطبع يومياً من الصحف الأخرى (المحلية) ما يزيد عن 55 مليون نسخة، بمعني أن الصحف الكبرى لا تحظى بأكثر من 10% من إجمالي القراء في أي يوم، أما باقي القراء فيعتمدون على الصحف المحلية كمصدر أساسي للأخبار والتحليلات والمواقف السياسية والفكرية، لا يعني ذلك التقليل من أثر وقيمة الصحف الكبرى، فلا شك أن كثير من هذه الصحف المحلية تتأثر بالتيار الإعلامي العام الموجه من قبل الصحف الكبرى، إلا أن الاستقلالية تمثل أيضاً خاصية رئيسية تقترن بالكثير من المؤسسات الصحفية الصغيرة نسبياً وتتكرر الصورة إلى حد ما في الإذاعة والبرامج الإخبارية في قنوات التلفزيون المحلية.

معايير اختيار موقعي صحيفتي عينة الدراسة:

جاءت معايير اختيار موقعي صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية لأنهما موقعين يمثلان توجه جاد ورصين ذات دلاله لنقل رؤية مصر تجاه الأزمات الاقتصاديةذات البُعد الاستراتيجي،**فصحيفة وول ستريت جورنال** The Wall Street Journal هي جريدة دولية يومية تصدر باللغة الإنجليزية تنشرها شركة داو جونز في مدينة نيويورك مع طبعات آسيوية وأوروبية، واعتبارًا من عام2007 بلغ عوائد تداول نسخ الجريدة اليومية في جميع أنحاء العالم ما يزيد عن مليوني دولار، مع ما يقرب من تسعمائة وواحد وثلاثون الف مشترك في الإنترنت، ونُشرت صحيفة وول استريت جورنال wall street journal لأول مرة عام 1882 من قبل الصحفيين تشارلز داو، وإدوارد جونز وتشارلز بيرغشتر سر، وقد حول جونز اسمها من 'Customers Afternoon Letter إلى جريدة وول ستريت، ونشرت لأول مرة في عام1889 ، وبدأ توزيع خدمة أخبار داو جونز Dow Jones News Service عبر التلغراف، وقد كانت الجريدة تعرض مؤشر جونز، وهو أول مؤشر من عدة مؤشرات لأسعار البورصة والسندات في بورصة نيويورك.

استطاع الصحفي كلارينس بارون التحكم في الشركة بعد شراء الجريدة بمائة وثلاثين ألف دولار في عام1902 وكان تداول الجريدة حينئذ حوالي سبعة الاف لكنه ارتفع إلى خمسين الف بحلول نهاية العشرينيات من القرن التاسع عشر، وكان لبارون وأسلافه الفضل في خلق مناخ من عدم الخوف، وإعداد التقارير المالية المستقلة، توفي بارون في عام1928، أي قبل عام من الثلاثاء الأسود، وانهيار سوق الأوراق المالية التي أدت إلى الكساد الكبير في الولايات المتحدة الأمريكية، على الجانب الأخر واصل أحفاد بارون السيطرة على الشركة حتى عام 2007 ،في وقت لاحق قامت شركة ود ورسwood worth بنشر الجريدة.

أخذت الجريدة شكلها الحديث البارز في العقد الأربعين من القرن التاسع عشر، وهو الوقت الذي شهدت فيه الولايات المتحدة الأمريكية ومؤسساتها المالية في نيويورك توسعًا صناعيًا، حيث عين برنار كيلجور مديرًا للتحرير في الجريدة في عام1941، وكرئيس تنفيذي للشركة في عام1945، وفي نهاية المطاف بعد 25 عاما في الخبرة، عين كرئيس للجريدة، كان كيلجور مصمم ومبدع الأيقونات في الصفحات الأولى، مع ملخص "ما هي الأخبار"، واستراتيجيته للتوزيع، نقل تداول الجريدة من ثلاثة وثلاثين ألف نسخة في عام 1941 إلى أن وصلت عوائدها إلى 1.1 مليون دولار عند وفاة كيلجور، كما فازت الجريدة في عام1947 بأول جائزة بوليتزر لكتابة الافتتاحية، ورغم سمعتها كجريدة ذات أخبار تجارية موثوقة ومحايدة، فقد سقطت في الأوقات المضطربة في التسعينيات من القرن التاسع عشر، حيث انخفضت أرباح الإعلانات وارتفعت تكاليف الطباعة مرتبطة بأول خسارة سنوية في مؤشر داو جونز الصناعي في عام 1997مثيرة التكهنات بشأنها[36].

أما صحيفة فايننشال تايمز البريطانية Financial Times هي صحيفة يومية صباحية بريطانية تتحدث عن الأعمال التجارية الدولية، وتصدر تلك الصحيفة من لندن، ويتم طباعتها في 24 مدينة حول العالم؛ وإلى جانب الصحيفة يوجد موقع رسمي لها على الإنترنت والمسمىFT.com ، تأسست صحيفة فايننشال تايمز عام 1888 على يد جيمس شيريدان وبوتوملي هوراشيودت ، أي قبل عام من صحيفة الوول ستريت جورنال، وهي صحيفة متخصصة في الأخبار المالية والتي ظهرت في عام 1884 من قبل مجموعة الاخوة بري في عام 1945 يملكهاS. Pearson Published Limited .

لأسباب اقتصادية طبعت صحيفة فايننشال تايمزعام 1893 على ورق بلون السلمون، وتحول هذا إلى عادة وبدأ في استخدام هذا اللون يميز الصحافة المالية، تطبع الطبعة الأوروبية من الصحيفة في فرانكفورت منذ عام 2012 وبدأت تطبع في كل من دبي وأتلانتا منذ عام 2003وتطبع بصفة رقمية في جنوب أفريقيا منذ عام 2002 وتطبع في دالاس وميامي وكوالالمبور وسيئول منذ عام 2000وفي بوسطن وسان فرانسيسكو منذ عام 1999 وفي ميلان وشيكاغو منذ عام 1998وفي هونغ كونغ منذ عام 1996 وفي مدريد وستوكهولم ولوس أنجلوس منذ عام 1995 وفي طوكيو منذ عام 1990 وفي باريس منذ عام 1988 وفي نيويورك منذ عام 1985 وتطبع النسخة الأوروبية في فرانكفورت منذ عام 1979 [37].

ونظراً لأن الدراسة الراهنة تعتمد على اتجاهات الخطاب الصحفي لكل من صحيفتي وول استريت جورنال الأمريكية وفايننشال تايمز البريطانية في تحليل الأخبار الاقتصادية التي تعني برؤية مصر تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي، لذا لجأت الباحثة إلى اختيار المسح الشامل لعينة عمدية من المجتمع الأصلي المعني بالبحث، حيث حددت الباحثة في الاختيار للخطابات الصحيفة بعينة الدراسة أن تشمل أزمات اقتصادية استراتيجية مصرية.

اشكاليات التعامل الدولي وتداعي الازمات الاقتصادية الاستراتيجية:

نشأ النظام الاقتصادي الذي يعيش العالم في ظلاله حتي الأن في ظل ظروف اقتصادية تاريخية شهدت بزوغ الولايات المتحدة الأمريكية كقوة اقتصادية وسياسية وعسكرية مهيمنة على العالم، وهو ما ساعد على أن تصبح عملتها الوطنية الدولار الأمريكي هي عملة الاحتياطي النقدي العالمى الرئيسية، وقد تم تثبيت هذا الوضع في اتفاقية بريتون وودز عام 1944 التي أسست لإنشاء ثلاث مؤسسات دولية متعددة الأطراف بين الحكومات هي البنك الدولي وصندوق النقد الدولى ومنظمة التجارة العالمية، لتصبح هذه الأدوات الوظيفية التي تعمل على تحقيق الاستقرار للنظام الاقتصادي العالمي من خلال ترتيبات يتم الاتفاق عليها، لتصبح بعد ذلك هي القواعد والمعايير التي تقوم عليها المبادلات بين الدول من خلال الأسواق وقنوات التبادل المختلفة، وقد خضعت لتلك القواعد والمعايير المعاملات النقدية والتدفقات المالية وحركة السلع والأفراد، لكن بعد الحرب العالمية الثانية وتأثيرها العالمي خصوصاً في أوروبا كانت التحديات بشأن دور الدولة في إعادة البناء وتنظيم الأسواق لضمان استقرارها بوضع قواعد لتنظيم الأسواق، في نقيض مكشوف لفكرة أدم سميث التقليدية في اليد الخفية التلقائية التي تضمن تحقيق التوازن في الأسواق وتستبعد منطقياً وقوع الأزمات الاقتصادية العالمية(38).

فلم يتطرق الشك في ايديولوجية مؤسسة بريتون وودز في الدور الاقتصادي للدولار وتأثيره على استقرار النظام المالى العالمي، حتي وقعت الدول الصناعية الغربية في أزمة عميقة بعد ارتفاع اسعار البترول بواسطة منظمة اوبيك، وهو ما أدي إلى ارتفاع معدلات التضخم والبطالة وتراجع معدلات النمو.

ومع اتساع نطاق البحوث الاقتصادية حول ظاهرة الركود التضخمي اتجه الفكر الاقتصادي إلى إعادة النظر في دور الدولة التي فشلت في ضمان النمو الاقتصادي المستقر في الفترة من الاربعينيات حتي السبعينيات، وفي تلك الفترة ظهر تأثير مدرسة شيكاغو في الفكر الاقتصادي لاسيما أفكار ميلتون فريدمان الذي بشر بنهاية عصر تدخل الدولة وإعادة عجلة القيادة إلى السوق على أساس أنها الأكثر كفاءة والأكثر قدرة على تحقيق النمو المستقر الذي يضمن مزيد من فرص العمل وتخفيض التضخم.

وقدم فريد مان وصفة جديدة للسياسة الاقتصادية تقوم على تحرير الأسواق من القيود في الولايات المتحدة الأمريكية تحت قيادة رونالد ريجان ومارجريت تاتشر، وبناء على ما اعتقده ريجان على أن ما يصلح للولايات المتحدة الأمريكية يصلح للعالم كله، حيث شهد العالم في العقود الأخيرة أزمات نقدية ومالية متكررة وقعت لأسباب مختلفة وانتشر أثارها على العالم بداء من الأزمة المالية العالمية عام 2009 حتي الأزمة الروسية الأوكرانية التي

القت بظلالها على الاقتصاد المصري الذي يعاني من حالة الركود والتضخم، فهذه الحرب قد كتبت النهاية لحقبة ما بعد الحرب الباردة(39)، وتعد بمثابة الإعلان عن انهيار النظام الحالي، والقائم على أساس "توافق واشنطن" بآلياته ومؤسساته، وبدأ البحث عن نظام جديد أكثر إنسانية وأقل وحشية، وهكذا إعادة الاعتبار للدولة القومية، بدلًا من السوق العالمية، ومن ثم أصبح من غير المحتمل العودة مرة أخرى للحديث عن العولمة المفيدة للأطراف، والتي بني على أساسها النظام الاقتصادي الحالي، حيث تم تقويض المبادئ الأساسية للتصنيع العالمي من خلال سلاسل القيمة المرتبطة بعدة دول، ووضعت كل دولة مصلحتها الوطنية أولًا، كما ازدادت درجة عدم اليقين فالتغييرات الجارية والمتلاحقة على الساحة العالمية التي لم تعد تدور كما كانت من قبل وفقًا لقواعد وأسس محسوبة أو يمكن توقعها، بل على العكس من ذلك تمامًا، إذ زادت بشدة كمية الأحداث الآنية، والتي تخرج عن أي توقعات ممكنة، وهكذا تحولت كافة شعارات المرحلة لنقيضها تمامًا، فبدلًا من العولمة أضحت الدولة القومية، ما حدا بهذه الأطر وتأثيرها علي المستوي المحلي المصري.

أما البُعد الزمني جاء في الفترة من عام 2018 حتى عام 2023، وهي الفترة الرئاسية الثانية لتولي الرئيس عبد الفتاح السيسي لكونها فترة بحثية معاصرة تتيح للباحثة الوقوف على طبيعة اتجاهات خطاب كل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البعد الاستراتيجي، والتي نادت بها مؤسسة الرئاسة حتي انعقاد المؤتمر الاقتصادي عام 2022،لأنها الفترة التي تمثل المخطط الاستراتيجي التنموي، وطبيعة المشروعات التنموية الاقتصادية المصرية التي تمت على أرض الواقع، في إطار من الجولات الدبلوماسية والاتفاقيات الاقتصادية التي وقعتها مصر لتفعيل الاستثمارات والارتفاع بمستوي البنية التحتية على مستوي الشارع المصري.

نتائج الدراسة:

كشفت نتائج التحليل عن الإطار العام لاتجاهات الصحيفتين عينة الدراسة، حيث اتفق موقعي كل من صحيفتي"وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية على مجموعة من الأطروحات تضمنت رؤية مصر تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي للوقوف على خارطة طريق ضمن سياسات وتدابير واضحة تسهم في زيادة تنافسية ومرونة الاقتصاد المصري، حيث وضعت الحكومة المصرية ضمن خططتها مجموعة من الحوافز لقطاع الصناعة والمصدرين لتحقيق المستهدفات القومية وذلك من خلال مواءمة تراعي كافة الابعاد والتحولات الاقتصادية ذات التأثير على الوضع العالمي، ويتضح مما سبق نتائج التحليل الأتيه:

أولا :شملت الاطروحات التي شكلت اتجاهات الصحف عينة الدراسة حول رؤية مصر تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي موضوعات ذات الصلة، حيث كشف الدراسة عن اتجاهات الخطابات في موقعي كل من صحيفتي وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية خلال الفترة الزمنية للدراسة حملت هذه الخطابات على ما سعت إليه مصر لاتباع سياسات اقتصادية جديدة لمواجهة الأزمات لحماية الاقتصاد من التضرر في ظل الأسواق المنافسة العالمية والتي تخضع للعرض والطلب عالمياً كالأتي:

جدول(1) يوضح البناء الحجاجي في اتجاهات الخطاب الصحفي الغربي تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البعد الاستراتيجي

الاطروحة	النص	تقنيات الحجاج	استراتيجيات الحجاج	الاطر المرجعية	اساليب الاقناع
الأمن الغذائي	المخاوف من اضطرابات المناخ وتأثيرها على الأمن الغذائي العالمي بشكل عام والمصري بشكل خاص حيث عقدت مصر العديد من الصفقات في إطار استضافتها لقمة المناخ COP 27 لصالح الدول النامية[40]	الحجة السببية	الاستدلال السببي	محرر	استشهادات بتأثير الحرب
تحرير سعر الصرف	مع تحرير سعر الصرف مخاوف متزايدة بشأن مستقبل النمو والتجارة في مصر عالمياً[41]	التبذير	قياس- الاستدلال السببي	محرر	شهادات خبراء اقتصاد
أزمة قناة السويس	بحث المسئولين المصريين عن بدائل لتفادي الخسائر المستقبلية[42]	السلطة	استقراء	محرر	شهادات المسئولين عن ادارة قناة السويس
تذبذب العملة	العملات الأجنبية تضرب الاقتصاد المصري[43]	حجة التشبيه والاستعارة – حجة المقارنة	قياس	محرر	شهادة صندوق النقد الدولي
المواجهة	تحول مؤتمر قمة المناخ COP 27 إلى معرض تجاري لعقد الصفقات الجديدة التي تغير أنظار العالم تجاه الكفاح المصري للأزمة الاقتصادية وبرامج الاصلاح الاقتصادي[44]	حجة الشاهد – حجة ادماج الجزء مع الكل	استقراء	محرر	شهادات من المشاركين في مؤتمر قمة المناخ
برامج الاصلاح الاقتصادي	أشاد المستثمرون ببرامج الاصلاح الاقتصادي في مصر في اشارة إلى امكانية المكاسب الاقتصادية المصرية التي تسير بالطريق الصحيح[45]	حجة الشاهد	استقراء – استدلال سببي	محرر	شهادات المستثمرون
دعم النمو	منح صندوق النقد الدولي مصر قرضاً طويل الأمد بعد مراجعة الاصلاحات الاقتصادية المصرية لدعم النمو[46].	حجة السبب	قياس	محرر	شهادات صندوق النقد الدولي

صناع الخطاب: شملت عينة الدراسة في موقعي كل من صحيفتي وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية مصدر رئيس في خطابيهما حول رؤية مصر تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي قد يكون صحفياً أو مراسل أو وكالة أنباء لنفس التقرير، في مؤشر على أن القائم بصناعة الأخبار عن رؤية مصر تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي يتأثرأيضاً بصناعة الأحداث من منظورين:الأول اقتصادي، والثاني مهني خاضع لرؤية تحريرية تحلل وتنقل وترصد الأحداث وتصبح شاهدة عليها.

الأبواب التي نُشِرت فيها الأخبار والتقارير المعنية برؤية مصر تجاه الأزمات: وتشمل أبواباً عن الشرق الأوسط، أو أفريقيا، أو أبواباً اقتصادية، وهذا مؤشر على اهتمام الصحيفتين عينة الدراسة بالأزمات الاقتصادية المصرية ذات البُعد الاستراتيجي.

فيما جاءت اوجه الشبه والاختلاف في الحجج بين اتجهات الخطاب في موقعي الصحيفتين عينة الدراسة على بعض الاطروحات المتعلقة بالأتي:

أولاَ: وضوح الفكرة في إطار من البيانات والمعطيات التي شملتها الاطروحات المقدمة في خطابات الصحيفتين عينة الدراسة كالأتي:

(1)اطروحات السياسات الاقتصادية الكلية لمواجهة مصر للأزمات الاستراتيجية الاقتصادية، حيث اتجهت موضوعات الاطروحات التي قدمها خطاب كل من صحيفتي"وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانيةحول التدابير الاستراتيجية المصرية للغذاء خصوصاً في ظل التغييرات المناخية وتأثيراتها على الغذاء والأمن الغذائي المصري، حيث استضاقت مصر قمة مؤتمر الأطراف لتغيير المناخ cop 27، حيث يتأثر إنتاج الغذاء بتغير المناخ في إطار ارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها حتي التجمد في بعض الأوقات، مما يؤثر على صادرات الغذاء وارداته عالمياً في ظل الحرب الروسية الأوكرانية ومحاولة مصر الحفاظ على المخزون الاستراتيجي من القمح، حيث اتجهت مصر حالياً إلى توسيع مجال الحاصلات الزراعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الاستراتيجية الرئيسه وتحقيق مخزون وافر منها على مستوي السوق المحلي وارتبطت عناوين الصحف عينة الدراسة في هذا الشأن بأزمة الخبز في مصر والمخاوف من الاضطرابات السياسية في أعقاب الحرب الروسية الأوكرانية[47]،اما صحيفة الفيننشال تايمز البريطانية[48] فأشارات إلى تلك الأزمة بأن الحرب الروسية الأوكرانية ستزيد من فقر الاقتصاديات الناشئة للدول النامية بما في ذلك مصر ودول أخري.

وأغفلت اتجاهات اطروحات السياسات الاقتصادية الكلية ما تنبهت له مؤسسة الرئاسة المصرية بشأن خطر التغيرات المناخية على قطاع الزراعة والغذاء بشكل أساسى، الأمر الذى يمكن ملاحظته فى الاستراتيجية المحدثة للتنمية الزراعية مصر 2030، والتى صدرت فى عام 2020، حيث تحتوى الاستراتيجية المحدثة على برامج ومشروعات تتعامل فى أغلبها على الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وعلى الأخص المياه والأراضى وعلى كيفية زيادة الإنتاجية الفدانية والتدريب المستمر للمنتجين الزراعيين من خلال رفع كفاءته موتشجيعهم على تبنى ممارسات زراعية تؤدى إلى زيادة الجدارة الإنتاجية وعدم انخفاضها نتيجة لتدهور الأراضى أو تملح المياه، بالإضافة إلى تشجيع إنشاء مؤسسات ومنظمات

زراعية من أجل تنظيم المجتمع المحلى، وزيادة وعى المجتمعات المحلية بأخطار التغيرات المناخية فى تبنى ممارسات زراعية جديدة؛ بهدف التكيف مع التغيرات المناخية وعلى الأخص فى إنتاج الغذاء حتى لا تتأثر المجتمعات المحلية، والدولة الوطنية من انخفاض فى معدلات الاكتفاء الذاتى من الغذاء،وبالتالى تعرُّض منظومة الأمن الغذائى إلى الخطر(49).

فيما لم تتناول اتجاهات اطروحات السياسات الاقتصادية الكلية بالصحيفتين عينة الدراسة بشأن الحرب الروسية الأوكرانيةانعكاس الآثار السلبية للأزمة علي أسعار الطاقة مباشرة بمجرد بدايتها، والتي أدت إلي ارتفاع أسعار النفط ليتجاوز سعر البرميل 90 دولار، والمشكلة سوف تزداد سوءاً إذا ارتفع سعر السولار لأن ذلك سوف يؤدي إلي زيادة التكاليف في شتي المنتجات، مما يدفع بإحداث موجات تضخمية وهي موجودة بشكل أو بآخر منذ عام 2016، بعد تعويم سعر الصرف، مما يؤدي إلى تراجع معدلات الطلب لضعف القدرة الشرائية للمواطن المصري، والذي سيؤدي بدوره إلى زيادة معدلات البطالة، ومن ثم زيادة معدلات الفقر(50).

على الجانب الأخر جاءت التدابير الاقتصادية ذات البُعدالاستراتيجي المصري لمواجهة التضخم وارتفاع الأسعار التي يعاني منها الشارع المصري بوجه خاص والعالم بشكل عام أثر سياسات مالية عالمية انخفض على أثرها الجنية المصري أمام مثيلاته من العملات الأجنبية، حيث ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية في هذا الصدد بأن مصر تقيد وارداتها للاحتفاظ باحتياطياتها النقدية من العملات الأجنبية بعد ارتفاع سعر الدولار (51)، فيما صرحت صحيفة الفيناشال تايمز البريطانية بأن مصر توصلت إلى صفقة ثلاثة مليارات دولار من صندوق النقد الدولي بعد الموافقة على تعويم العملة المحلية(52).

ولم تتطرق اتجاهات الاطروحات في الصحيفتين عينة الدراسة بشأن الرؤية المصرية بتخطي الأزمات التي تتأثر بقواعد الساحة العالمية لتحسين المناخ الاستثماري، والإعلان عن توجهات الحكومة وسياساتها بشكل واضح.

(2) فيما انعكست اتجاهات الاطروحات المتعلقة **بالمسار الاقتصادي والبيئة المحيطة** بما أوردته كل من صحيفتي"وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية والتي تشكلتحول التدابير الاستراتيجية المصرية بشأن المجري الملاحي الرئيس على المستوي المحلي والاقليمي والدولي لقناة السويس، وتعطل هذا المجري الملاحي بعد جنوح السفينة "ايفرجرين"، حيث تناولت صحيفة"وول ستريت جورنال" الأمريكية في هذا الصدد حصر الديناميكا المائية لقناة السويس فيما بين الاقتصاد والفيزياء الذي جعل الابحار في مأزق، مما جعل رسم مسارات بديلة لامدادات النفط والغذاء(53)،فيما وصفت "فايننشال تايمز" ما حدث في انسداد الشريان الملاحي لقناة السويس بالفوضي قصيرة الأمد للإمداد العالمي(54).

ثانياً:الضمانات حيث شملت الاطروحات المقدمة في الصحيفتين عينة الدراسة على الاستشهاد بالمرجعيات الرسمية كالهيئات الاقتصادية الدولية كالأتي:

تباينت اتجاهات الاطروحات المقدمة عن **مجابهة التحديات ومسارات الاصلاح** في كل من الصحيفيتن"وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية، بشأن الدعم

وقروض صندوق النقد الدولي والانفاق الداخلي علي الدولة في ظل وجود عجز ودين داخليين، وقدرة الدولة على تحرير سعر الصرف في مواجهة الدولار، على الجانب الآخر شملت مسارات الاصلاح في ظل حالة التشكيك، والتي جاءت في إطار الاستثمار وخدمة المجتمع.

ثالثاً:الطعن حيث شملت الاطروحات المقدمة في الصحيفتين عينة الدراسة على أن مصر لا تزال تعاني في ظل سيناريوهات مواجهة الأزمة الاقتصادية كالأتي:

حيث تشكلت اتجاهات هذه الاطروحات المتعلقة **بسيناريوهات مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي** في مصرحول ما قدمه الخطاب الصحفي لكل من صحيفتي"وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية لمجموعة من السيناريوهات التي اعتمدت عليها الحكومة المصرية وعلى رأسها مؤسسة الرئاسة المصرية في وضع مخططات علي فترات زمنية لتطوير الاقتصاد من خلال قرض صندوق النقد الدولي للمساعدة في حماية الاقتصاد المصري من التضرر[55]، حيث سمحت الحكومة المصرية بتذبذب عملتها كجزء من صفقة صندوق النقد الدولي كمسار للإصلاح الاقتصادي[56] .

مما سبق يتضح أن القوى الفاعلة جاءت :كمصدر رئيس في إنتاج الأحداث عن رؤية مصر تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي في الموقعين الغربيين الاقتصاديين عينة الدراسة والتي تأثرت وانعكست اتجاتهما **بشكل سلبي** يتفق مع المنظور الدولي والسياق التاريخي عن مواجهة مصر للأزمات، حيث رأت الباحثة أن سياسة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تجاه مصر غير مؤيدة لوجود الاستثمارات لنموالبنية التحتية، حيث اغفلت ما فعلته مؤسسة الرئاسة المصرية بشأن تخطى مصر للأزمات، لاسيما إغفال الجهود المصرية في الفاعليات الدولية[57] والاقليمية لمواجهة الأزمات سالفة الذكر

واتجهت مسارات البرهنة:إلى تأثير الأنظمة الدولية الحاكمة على السياسة التحريرية للصحيفتين عينة الدراسة نحو رؤية مصر للأزمات الاقتصادية ذات البعد الاستراتيجي، حيث اتبعت **البرهنة الهجومية** نحو رؤية مصرللازمات الاستراتيجية الاقتصادية، كالاستعارة التصادمية (كغرق الدولة في كثير من الأزمات[58])، (انخفاض قيمة الجنية المصري أمام الدولار[59]) .

تضمنت الأطر المرجعية: المرجعيات الرسمية في كل من صحيفيتن "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية بشكل رئيس، ويرجع ذلك إلى أن الموقعين الغربين الاقتصاديين عينة الدراسة قد اعتمدا في مرجعياتهما الرسميةعلى تصريح لمحللين سياسيين في دلالة علي أن المصدر الرئيس للأخبار والتقارير تأثر بعوام لإنتاج هذه المواد الصحفية في تناولها لرؤية مصر تجاه الأزمات الاستراتيجية الاقتصادية،والتي تري صعوبة للاصلاح في مسارات الأزمات الاستراتيجية الاقتصادية المصرية، على الجانب الأخر لايمكن أن نغفل دور السياسة التحريرية في اختيارمصادرالحدث.

دلالة الخطاب:

أى دلالة الخطاب في إطار تأثير السياسة التحريرية والرؤية الدولية لمصر في تخطي الأزمات الاستراتيجية الاقتصادية؛ فقد اكدت نتائج الدراسة اتجاه موقعي الصحيفتين عينة

الدراسة في خطابيهما عن الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي المصري في إطار من الحيادية وعدم الموضوعية واتباع الموقف الهجومي العدائي في صياغة الأخبار الاقتصادية التي خضعت لسياسة تحريرية باستخدام مفردات ذات توجه ربما سلبي تجاه الخطط الاستراتيجية المصرية لمواجهة الأزمات الاستراتيجية الاقتصادية، وتري الباحثة من خلال قراءتها أن الوضع الراهن يوجب على هاتين الصحيفتين أن تدعما مصر في سياساتها الاقتصادية والاستثمارية لتحسين التنمية ورفع معدلات نمو البنية التحتية.

فئة التحوير اللغوى:

•**الكلمات المحورية:** وتشمل (امدادات – أزمة- ارتفاع- حركة – مخاوف - تخفيض) مما يوضح دور الفاعل والمفعول به في الخطاب الصحفي لكل من صحيفتين"وول ستريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية في دلالة عمق الأزمة الاقتصادية وتأثيرها على المسار الاقتصادي المصري.

•**الصفات والسمات المنسوبة**: وتشمل الألقاب التي لقب بها المستثمرون في مصر، وهي المخاوف من الاستثمار في الاقتصاد المصري، وهذا الوصف غير صحيح لأنه لا يتطابق مع الواقع الاستثماري المصري، والرؤية الاستراتيجية لمصر تجاه النمو ورفع معدلات الاستثمار.

•**أساليب الإقناع المستخدمة**: أساليب منطقية عبر أدله واستشهادات من مصادر رئيسه كتقارير صندوق النقد الدولي عن الحالة الاقتصادية في مصر.

تفسير نتائج الدراسة في ضوء نتائج أدبيات التراث العلمي والتي اتفقت معها نتائج الدراسة في إطار اتجاهات الخطاب الصحفي لكل من صحيفتي"وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية، حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة وفاء عبد الخالق[60]والتي استخلصت أن كل موقع اخباري يوظف الصور حسب توجهاته وسياساته التحريرية والدولة التي ينتمي إليها، وذلك باستخدام نظرية الأطر الإعلامية "الأطر المصورة" ومدخل التحليل السيميولوجي لخمسة قضايا اقتصادية علي الساحة الإعلامية، وهى تعويم الجنيه، وارتفاع الأسعار، وأزمة السكر والاستثمار في مصر، وقرض صندوق النقد الدولي لمصر؛على الجانب الآخر اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة كل من Chakravartty and Schiller[61] حيث توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام جاءت كمجرد انعكاس للأزمات الاقتصادية دون التغطية المتعمقة، مع ما يترتب على ذلك من عواقب فورية وتداعيات مستقبلية من الناحية الاجتماعية، حيث خلفت الأزمة المالية العالمية حالة هائلة من عدم الأمان، وإلى حد كبير جاء دور وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات للجمهور، كون وسائل الإعلام تستخدم مخرجات المنظمات الاقتصادية والحكومات والشركات في تغطيتها، فقد تشوه المعنى الحقيقي للرسالة الأصلية، وتنقل صورة مشوهة إلى الجمهور.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما اكدت عليه نتائج دراسة ليفاسوتو Leiva Soto[62] على أن كلٍ من وول ستريت جورنال وفايننشال تايمز والايكونومست قدمت أخبار سلبية للأزمة الاقتصادية وتأثيرها علي سمعة الكيانات والشركات المحلية في الفترة من عام 2007

حتي عام 2010 حيث احتوت المضامين الإخبارية على تدهور البورصة وتذبذب أسعار العملات، وبشأن ما توصلت إليه نتائج دراسة Igor Vobic[63] إلى فشل الرؤية التحليلية والتفسيرية في معالجة الأخبار الاقتصادية بوسائل الإعلام القومية للأزمة المالية العالمية دون اعتبار لسياقات اجتماعية ترتبط بانعكاسات مستقبلية للأزمة الاقتصادية.

تفسير نتائج الدراسة في ضوء الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- **استراتيجيات وتقنيات الحجاج في الاطروحات التي تقدم بها رؤية مصر تجاه الأزمات الاستراتيجية الاقتصادية:** تشير نتائج الدراسة إلى أن الخطاب الصحفي عينة الدراسة اعتمد على الحجج المؤسسة لبنية الواقع كحجة السبب التي عكست الاتجاهات السلبية التى اعتمد عليها خطابات كل من صحيفتي"وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية بشأن (استغلت مصر في إطار استضافتها لمؤتمر قمة المناخcop27 عقد المزيد من الصفقات لصالح الدول النامية – غرق الدولة المصرية اقتصادياً في إطار الاصلاحات الاقتصادية–الاقتراض من صندوق النقد الدولى مع تصاعد الضغوط الاجتماعية).

- **انعكاس السياسة التحريرية على طبيعة المضامين المقدمة:** شكلت الأنظمة الدولية الغربية الأمريكية والبريطانية تأثيراً على الرؤى التحريرية للمؤسسات الصحفية عينة الدراسة في خطابها لرؤية مصر تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي لكل من صحيفتي وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية.

- **اتجاهات الخطاب:** تؤكد نتائج الدراسة أن بعض الاطروحات عينة الدراسة اتفقت في أفكارها على أن الرؤية المصرية تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي تأتي في إطاراستراتيجية التناقض وعدم الاتفاق التي جاءت في إطار الهجوم على ما تفعله الدولة المصرية من استثمارات داخلية أدت إلى الغرق في المزيد من الاستثمار في البنية التحتية باستثمارات خارجية لرفع معدلات النمو ومواجهة التضخم عبر الاصلاح والادماج الاقتصادي لمجابهة التحديات الخارجية.

- **الاطر المرجعية**: أكدت نتائج الدراسة علي أن مصر كان لها دور سلبي تجاه استراتيجياتها تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي حيث شكلت توجهات الدور المصري في إطار ضخ الاستثمارات لزيادة معدلات التنمية عبء وانتحار اقتصادي، وهذا ما يفسر الاتجاهات السلبية لكل من صحيفتي "وول استريت جورنال" الأمريكية و"فايننشال تايمز" البريطانية.

وخلصت الدراسة إلى:

أصبحت الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي تحتل صدارة أولويات الأجندة السياسية بدرجة كبيرة حيث ارتفعت وتيرة اندماج الاقتصاديات المحلية بالاقتصاديات الاقليمية والدولية بصورة كبيرة في الأعوام الماضية في صورة استثمارات تأثرت بها العملة المحلية أمام مثيلاتها الدولار في ظل قرض صندوق النقد الدولي لتحفيز الاقتصاد المحلي من

الانهيار، الأمر الذي تطلب وضع إجراءات جزئية تقشفية من جانب صانعي السياسات لوضع حلول بشأن تلك الأزمات.

فما بين اتجاهات معالجات صحفية محلية تحاول طمأنة المواطن المصري بتصريحات لاستعادة الوعي والمعرفة بشأن الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي، وبين اتجاهات تصريحات صحفية غربية تحاول أن تكرس الأحباط بشأن عدم قدرة الاقتصاد المصري على تجاوز الأزمات، حيث تتبني المعلومات المغلوطة في إطار حجج حول مدي جدوي القرارات الاقتصادية لتخطي الازمات ذات البُعد الاستراتيجي وفاعلية خطوات الاصلاح.

لذا خلصت الدراسة في إطار تحليل كيفي لاتجاهات الخطاب الصحفي الغربي نحو رؤية مصر في مواجهة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي إلى أن الاتجاهات جاءت مشوهه من أي حجج أو بيانات رسمية تختص بها مؤسسات دولية وتصدرها وسائل الاعلام الغربية محل الدراسة، حيث اعتمدت الخطابات الصحفية بصحف عينة الدرسة على الاعتبارات النقدية دون الحلول للأزمات سالفة الذكر، على الجانب الأخر تناقلت الخطابات الصحفية عينة الدراسة الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي واثارة المخاوف بشأنها،ولم تهتم برصد السياسات المصرية تجاه إيجاد الحلول بشأن الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي، بينما فشلت الرؤية التحريرية في خطابات صحف عينة الدراسة في تفسير وتحليل الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي دون اعتبارات لسياقات اجتماعية وسياسية واقتصادية، كما غابت التقاريرالإخبارية الإيجابية في خطابات صحف عينة الدراسة في ضوء سياسات التقشف المصرية تجاه الأزمات الاقتصادية ذات البُعد الاستراتيجي، والانعكاسات المستقبلية بشأنها، أيضاً غياب الدور التعريفي في الخطابات الصحفية بصحف عينة الدراسة للأزمة أو حتي وضع حلول بشأنها، وغياب التقارير التي تتناول القرارات السياسية الداخلية لتحفيز الاقتصاد المحلي.

مراجع الدراسة:

1-أمل السيد، اتجاهات النخبة نحو انماط المعالجة الصحفية للازمات الاقتصادية في الصفحات المتخصصة بالصحف اليومية بالتطبيق على ازمة الدولار 2016، (**المجلة المصرية لبحوث الاعلام**)، كلية الاعلام: جامعة القاهرة، 2018، متاح علي:

https://ejsc.journals.ekb.eg/article_87046_51e8aedea779e800013aed46ac743ce2.pdf

2-محمد الدعدع بعنوان: أطر المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بنمط الملكية، (**جريدة المال**)، 30 يونيو2018، متاح علي:

https://almalnews.com/%D%8AF%D%8B%1D%8A%7D%8B%3D%8A9%D%8A%7D%84%9D%85%9D%8B%4D%8B%1D%88%9D%8B%9D%8A%7D%8AA%D%8A%7D%84%9D%82%9D%88%9D%85%9D8%9A%D%8A9%D%8A%3D%83%9D%8AB%D%8B1%D%8A%7D%84%9D%82%9D%8B%6D%8A%7D8%9A%D%8A/7

3-Paula Chakravartty ,Neoliberal newspeak and digital capitalism in **crisis ,International Journal of Communication**, New York University , 2010, p:p **670-692.**

Availableat:https://www.researchgate.net/publication/309043122_Neoliberal_newspeak_and_digital_capitalism_in_crisis

4-Muhammad Mohiuddin, Syeda Sonia Parvin, Mast Afrin Sultana, Egide Karuranga, Media Coverage of Global Financial Crisis and Formation of Societal Perceptions and Behaviors : **A Qualitative Content Analysis Perspective, Dans Revue de philosophie economie**, 2016, (Vol. 17), pp 125 -146

Available athttps://www.cairn.info/revue-de-philosophie-economique-2016-2-page-125.htm

5-منى مجدى فرج عبد المقصود، تقييم أداء الإعلام المصري خلال الأزمات الاقتصادية دراسة حالة على البرامج التليفزيونية، **(المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال)**: جامعة الاهرام الكندية، ديسمبر 2015،ص ص114-135، متاح على:

https://samc.ksu.edu.sa/sites/samc.ksu.edu.sa/files/imce_images/bhth-mn_bdlmqswd.pdf

6-وفاء عبد الخالق ثروت، دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر،(**المجلة المصرية لبحوث الاعلام**): كلية الاعلام جامعة القاهرة، 2017، العدد 59، ص ص 95-168، متاح على:

https://ejsc.journals.ekb.eg/article_88545.html

7- بصيص الطاهر وفاطيمة إعراب، السياسة الإعلامية ومعالجة الأزمة الاقتصادية في وسائل الإعلام مقاربة نظرية،**Journal of Arts and Social Sciences** ،كلية الأداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس الجزائر، 15 volumes، 28Issue، 2018، ص ص: 138-155، متاح على :

https://revues.univ-setif2.dz/revue/index.php?id=5042

8-Wernicke, Immo H ,Quality of Official Statistics Data on the Economy, **Journal of Finance, Accounting & Management** , Jul2014, Vol. 5 Issue 2, p p77-93,Available at:

https://web.p.ebscohost.com/abstract?direct=true&profile=ehost&scope=site&authtype=crawler&jrnl=21532818&AN=97594070&h=1i1pCbIyJOyeMKePN%2fwUM07KflK%2fQIzmlQNQvwFNCZAe1G2gBiD5q0X1WHnwTXNDyRJHtgoqElt0Kzgo1vD7eQ%3d%3d&crl=c&resultNs=AdminWebAuth&resultLocal=ErrCrlNotAuth&crlhashurl=login.aspx%3fdirect%3dtrue%26profile%3dehost%26scope%3dsite%26authtype%3dcrawler%26jrnl%3d21532818%26AN%3d97594070

9-Jean-Claude Maswana, Global Economic Recession and Africa: Assessing Macroeconomic Impacts and Development Prospects, **Japan International Cooperation Agency Research Institute,**2010, Available at:

https://www.jica.go.jp/jicari/publication/workingpaper/jrft3q00000022ylatt/JICARI_WP_No.15_2010.pdf

10-Manuel Aalbers, Critical Perspectives on International Business,**Wrong assumptions in the financial crisis**,

2009 , Available at: https://www.academia.edu/396959/Unheeded_Warnings

11-كهينة بركون، دور الصحافة الاقتصادية المكتوبة في نشر الوعي التنموي وتحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة أم البواقي، No: 1 ،vol:3، 2016، ص ص : 55-80، متاح علي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/7754

12-على رجب حسين الحمداني، تغطية الأزمة المالية العالمية في الصحف العربية الرأي الأردينية والزمان العراقية والبيان الاماراتية، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام : جامعة الشرق الأوسط، 2011، متاح علي:

https://meu.edu.jo/libraryTheses/585e661d1df4e_1.pdf

13-Julien Mercille, The role of the media in fiscal consolidation programmes: the case of Ireland**,Cambridge Journal of Economics**, Vol. 38, No. 2 ,March 2014, pp. 281-300 ,Available at: https://www.jstor.org/stable/24694930

14-Miguel Álvarez-Peralta ,Popularization of the Scientific Knowledge about the Economic Crisis in the Spanish Mass Media: Trends, Inaccuracies and Omissions in the Documentation Process of Press Discourse on Economics, **The International Journal of Science in Society** ,Vol: 2,Issue: 3,2011, Available at: https://cgscholar.com/bookstore/works/popularization-of-the-scientific-knowledge-about-the-economic-crisis-in-the-spanish-mass-media

15-Leiva-Soto , The media reputation of Spain during the global financial crisis, **Communication & Society**, Vol 27 No 2 (2014), Available at: https://revistas.unav.edu/index.php/communication-and-society/article/view/36002

16-Igor Vobič, Changing Faces of Slovenia Political, Socio-Economic and News Media Aspects of the Crisis ,**Journal of the European Institute for Communication and Culture**,Volume 21, 2014 - Issue 4, Available at:https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13183222.2014.11077104

17-Julien Mercille, European Media Coverage of Argentina's Debt Default and Recovery: Distortingthe Lessons for Europe, **Third World Quarterly**, 2013,vol 34 , no 8, pp:1377 – 1391 , Available at: https://www.jstor.org/stable/42002456

18-Rodrigo Taborda, Bias in Economic News: The Reporting of Nominal Exchange Rate Behavior in Colombia. **Economica**,2013 , pp:103 – 151, Available at: **https://ideas.repec.org/a/col/000425/010918.html**

19-Amir Hetsroni and Zachary Sheaffer,Assessing the Tone of Televised Economic Messages during

Economy Recovery: Positive and Negative, **Global and Local. European Journal of Communication**

Research, vol 38 , issue 2, pp: 147 – 165 **,Available at:** https://www.degruyter.com/document/doi/10.1515/commun-2013-0009/html

20- محمد شومان،" إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية :الدراسات المصرية نموذجاً "، **المجلة العلمية** – (كلية الآداب: جامعة المنيا، أبريل 2004).

21- حسين جابر المدري، كيف تكتب مقالا حجاجياً ..مهارات الكتابة –مهارات التفكير، جامعة الملك سعود ، متاح على:

https://faculty.ksu.edu.sa/ar/halfaify/blog/301585

22- هيام ابراهيم، تعريف النص الحجاجي، **موضوع**، 2016 ، متاح على:

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%AC%D9%8A

23- **المصدر السابق نفسه**: حسين جابر المدري، كيف تكتب مقالا حجاجياً ..مهارات الكتابة –مهارات التفكير.

24- مجد خضر ، مفهوم الحجاج ، **موضوع** ، ابريل 2016 ، متاح على:

: https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%AC#.D8.A3.D9.86.D9.88.D8.A7.D8.B9_.D8.A7.D9.84.D8.AD.D9.90.D8.AC.D8.A7.D8.AC

25- **المصدر السابق ذاته**: مجد خضر ، مفهوم الحجاج

26- اسعد بن سالم بن محمدالمالكى، ما بين الحجاج والبرهان والاستدلال، **مجلة كلية التربية** ،(جامعة المنصورة)، العدد 120 ، اكتوبر 2022، ص ص 70-71، متاح على :

https://maed.journals.ekb.eg/article_280525_9b3f3cf3e64db5cb0dc1166f62ee02b6.pdf

27- رغد أبوراشد، اساليب تحليل النص الحجاجي، **موضوع** ، اغسطس 2023، متاح على :

: https://mawdoo3.com/%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A8_%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%AC%D9%8A

28https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%AC

29- فايزة عبدالفتاح جاب الله، استراتيجيات تقييم الحجاج، **مجلة جامعة مصر للدراسات الانسانية**، مجلد 2، العدد 2 ، 2022، ص ص : 370- 380، متاح على:

https://journals.ekb.eg/article_216145_25c31f68920f5c69f86c2be56aed7c58.pdf

30- عمرو جابر قرني ، استراتيجية مقترحة قائمة على نموذج تولمن الحجاجي لتنمية التفكير التوليدي والمسئولية االجتماعية في مادة الفلسفة لدى طلبة المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات وطرق التدريس**، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، العدد 250، 2021، ص ص 79-80، متاح على:

https://majt.journals.ekb.eg/article_229421_cf5be80059137154688d0fa657da3624.pdf

31- رحاب محمد وسامح البدري، عناصر الحجة في الحوار العلمي الديني على قنوات اليوتيوب وتفاعلية المستخدمين.. دراسة في تقنيات الحجاج ، **مجلة البحوث الاعلامية**، كلية الاعلام: جامعة الازهر، ع: 66، ج :1، يوليو 2023، متاح على:

https://journals.ekb.eg/article_300442_0475282c0495c583166298876071db09.pdf

32- بيتر فيليبس، الرقابة والتعتيم في الإعلام الامريكي، الترجمة العربية، **(درا الشروق: القاهرة)**، 2007

33- بيتر فيلبس ومشروع مراقب، الرقابة والتعتيم في الإعلام الأمريكي،**مرجع سابق**

34-http://www.al-moharer.net/moh146/louis_hobeika146.htm

35- John Harding " stereotype" **in International Encyclopedia of the Social Sciences**,Vol.4,New York: Macmillian company & the Free Press, 1968,p.259 .

36https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D9%88%D9%84_%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D8%AA_%D8%AC%D9%88%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%84

37https://ar.wikipedia.org/wiki/%D%81%9D%8A%7D8%9A%D%86%9D%8A%7D%86%9D%8B%4D%8A%7D84%9_%D%8AA%D%8A%7D8%9A%D%85%9D%8B2

38-إبراهيم نوار، اختلالات النظام الاقتصادى العالمى ومحركات تغييره ، **السياسة الدولية**، 1 ابريل 2019، متاح على:

Available at:

http://www.siyassa.org.eg/News/17883/%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9/%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%89-%D9%88%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D9%8A%D8%B1%D9%87.aspx

39- عبد الفتاح الجبالي، الأزمة الاقتصادية العالمية وتداعياتها على مصر والاقليم، **مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية**،29 ديسمبر 2022، متاح على:

Available at:https://acpss.ahram.org.eg/News/17720.aspx

40- Chao Deng,Egypt Keeps Tight Grip on Protests as Host of COP27 Climate Conference,**the wall street journal**, Nov. 7, 2022, Available at:

https://www.wsj.com/articles/egypt-keeps-tight-grip-on-protests-as-host-of-cop27-climate-conference-11667829129

41-Ira Iosebashvili, Investors Dodge Global Worries in Currencies of Egypt, Ukraine, **the wall street journal**,June 20, 2019, Available at:

https://www.wsj.com/articles/investors-dodge-global-worries-in-currencies-of-egypt-ukraine-11561032001

42-Benoit Faucon, Costas Paris and Jennifer Smith,Suez Canal Crisis Sends Shipping Lines Scrambling for Alternatives, , **the wall street journal**, March 28, 2021, Available at:

https://www.wsj.com/articles/suez-canal-crisis-sends-shipping-lines-scrambling-for-alternatives-11616951891

43-There are no dollars': foreign currency crunch hits Egypt's economy:Cairo says banks will soon be able to help importers clear backlog of goods at ports worth $9.5bn, **financial times**, 2023, Available at:

https://www-ft-com.ezp.lib.cam.ac.uk/content/8d17fe6c-c1a420-5a-a200-b8e70d49a7bc

44-COP27 delegates rubbed shoulders with energy executives ready to cut dealsClimate change summit turned into a 'trade fair' **financial times,** 2022, Available at:

https://www.ft.com/content/3fe55c9-62e40-51fc-9b77-26b14d741fae

45-Egypt's economic turnround hailed by investors , **financial times ,** August 27, 2019, Available at:**https://www.ft.com/content/862f11ea-c4e9-11e9-a8e9-296ca66511c9**

46-IMF sends 'message of confidence' for Egypt's economic reforms , **financial times,** February 11, 2015, Available at: **https://www.ft.com/content/8f4822c6-b206-11e4-8396-00144feab7de**

47-Chao Deng and Amira El-Fekki,Egypt's Bread Crisis Awakens Old Fears of Political Unrest..The world's top wheat importer faces strains to its subsidized food program in wake of Russian invasion of Ukraine as shortages, rising prices hit budget,**TheWall Street Journal**,May 23, 2022,**Available at:https://www.wsj.com/articles/egypts-bread-crisis-wheat-supplies-russia-ukrain-warawakens-old-fears-of-political-unrest-11653318765**

48-Jonathan Wheatley,Ukraine war will increase poverty in developing economies, warns World Bank..chief executive of political risk consultancy GeoQuant, said some of the most economically exposed countries, including Egypt, Turkey, India, South Africa and Thailand, had favourable,**financial times**, MARCH 29 2022, ،**Available at:**https://www.ft.com/content/f09f4864-fc81-4dbd-8086-25e70ed01019

49- شريف فياض، التغييرات المناخية والأمن الغذائي المصري الأثر وسياسات المواجهة، **السياسة الدولية**، 6 نوفمبر 2021 ،متاح على :

Available at:

http://www.siyassa.org.eg/News/18391/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%AE%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B0%D8%A7%D8%A6%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9.aspx

50 – أحمد حمدي هاشم، تداعيات الأزمة الروسية – الأوكرانية علي الاقتصاد العالمي والمصري، السياسة الدولية، 26 فبراير 2022،متاح على :

Available at:

http://www.siyassa.org.eg/News/18242/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A.aspx

51-Chao Deng, Egypt's Answer to a Rising Dollar Puts Everyday Items Out of Reach..Medicine, cheese and European appliances are increasingly hard to find as the country restricts imports to hold on to its foreign-currency reserves,**The Wall Street Journal**,October 14, 2022,**Available at: https://www.wsj.com/articles/egypts-answer-to-a-rising-dollar-puts-everyday-items-out-of-reach-11665754180**

52-Heba Saleh, Egypt reaches $3bn IMF loan deal after agreeing to float currency, **financial times**, October 27 2022, **Available at: https://www.ft.com/content/d9e1d1be-4147-4c6c-998c-f37a73476b1a**

53- Benoit Faucon, Sarah McFarlane and David Hodari, Energy Industry Grapples With Fallout From Suez Canal Blockage,**The Wall Street Journal**, March 25, 2021, **Available at: https://www.wsj.com/articles/energy-industry-grapples-with-fallout-from-suez-canal-blockage-11616680152**

54- Alan Beattie, Year in a word: Ever Given..strangely-named cargo ship that got stuck between the banks of the Suez Canal in March causing shortlived chaos to global supply, **financial times**,Decmber26, 2021, **Available at**:**https://www.ft.com/content/7beb9d2f-389c-43c9-8512-719def798868**

55-Chao Deng,IMF to Lend Egypt $3 Billion to Help Safeguard Economy,**The Wall Street Journal**, October 27, 2022, **Available at:https://www.wsj.com/articles/imf-to-lend-egypt-3-billion-to-help-safeguard-economy-11666876006**

56-Heba Saleh , Egypt's pound sinks to new low in biggest fall since October devaluation..North African country agreed to let its currency fluctuate as part of $3bn IMF deal, **financial times**,January 4 ,2023, **Available at:https://www.ft.com/content/b5d45d6d-4b69-4fe1-89d5-36d1a591b32d**

57- سارة العيسوي، خلال فاعليات اليوم الثاني للقمة العالمية للحكومات.. بحث أهمية التحول الرقمي في دعم النمو ومواجهة الازمات الدولية .. مصر تبنت خططا وبرامج قصيرة وطويلة الاجل لاستعادة التعافي الاقتصادي، **الأهرام**، عدد 49744، 15 فبراير 2023، ص5.

58-Caitlin Ostroff, gyptian Pound Sinks 16% After Central Bank Loosens Currency Regime, **The Wall Street Journal** ,October 27, 2022 ,Available at: https://www.wsj.com/livecoverage/stock-market-news-today-10-27-2022-us-economy-gdp-q3/card/egyptian-pound-sinks-after-new-exchange-rate-regime-Vt50Gm7LUN2mWbDjuel7

59-Heba Saleh , 'There are no dollars': foreign currency crunch hits Egypt's economy..Cairo says banks will soon be able to help importers clear backlog of goods at ports worth $9.5bn,**financial times,** January 1 2023,Available at:https://www.ft.com/content/8d17fe6c-c1a5-420a-a200-b8e70d49a7bc

60- مرجع سابق :وفاء عبد الخالق ثروت، دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر.

61- Paula Chakravartty ,Neoliberal newspeak and digital capitalism in **crisis, op cit.**

62- Leiva-Soto , The media reputation of Spain during the global financial crisis,**op cit**.

63- Igor Vobič, Changing Faces of Slovenia Political, Socio-Economic and News Media Aspects of the Crisis**,op cit**.